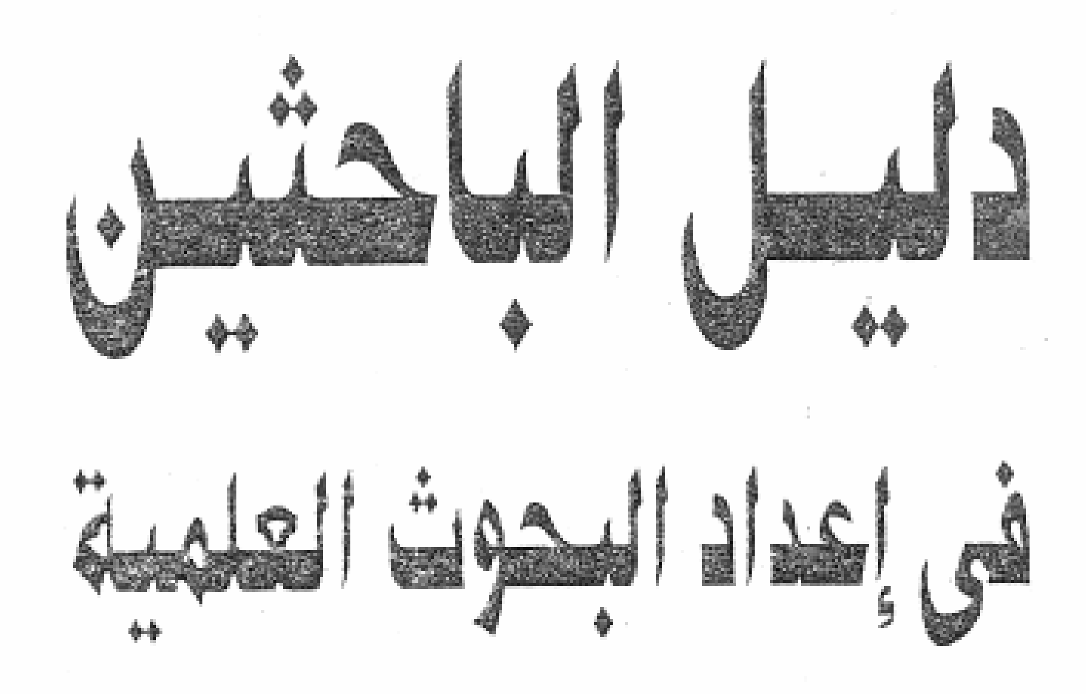


دليـــل الباحثين

فى إعداد البحوث العلمية

ابتداءً من اختيار الموضوع حتى وضع البحث فى صورته النهائية

الدكتور سيد الهوارى

عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية أعضاء هيئة التدريس

أستاذ إدارة الأعمال – كلية التجارة جامعة عين شمس (غير متفرغ)

Ph.D., M.B.A., (New York University. U.S.A)

مكتبة عين شمس : ٤٤ شارع قصر العينى - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

« من غشنا فليس منا »

صدق رسول الله

طبعة مطورة حديثة

2004

فهرست المحتويات

رقم الصفحة

رقم الصفحة

هـذا الدليـل ....

إن أحسن دليل هو الدليل الذى يستخدمه الباحثون ويفضلونه عن غيره . ولقد وضعت هذا الهدف فى ذهنى عندما قمت بتأليف الطبعة الأولى عام ١٩٧٩ : حيث راعيت أن يكون الدليل عمليًا ومبسطًا ومختصرًا فكان الإقبال عليه كبيرًا والحمد لله . . وشجعنى هذا الإقبال على إعادة طبعه عدة مرات .

وتتميز هذه الطبعة السابعة -- وهى طبعة مطورة حديثة - بما يلى :

- إضافة أربعة نظم معاصرة للتوثيق مع شرح خصائص كل نظام ومزاياه النسبية ومجالات استخدامه مع شرحها باختصار .
- إلغاء نظام التوثيق المعتمد على الهوامش (نظام دليل شيكاغو) باعتباره نظام عتيق عفى عليه الزمن ولا يتمشى مع متطلبات عصر المعرفة المكثفة والسرعة.
- إضافة جزء بعنوان «الأسس العشرة للبحث العلمى» على اعتبار أنها أفضل ما توصلت إليه من معايير لتقييم البحوث العلمية سواء للماجستير أو للدكتوراه وذلك من حكم خبرتى الطويلة فى الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه بالإضافة إلى عضويتى فى اللجنة العلمية الدائمة لترقية المدرسين إلى أساتذة مساعدين والأساتذة المساعدين إلى أساتذة .
- استخدام نظام التوثيق الذى أفضله الذى يركز على الإشارة إلى رقم الصفحة - فى كتابة الدليل وما هو ما أدى إلى انسياب الأفكار والإرشادات بعد إلغاء نظام التوثيق بالهوامش فى الطبعات السابقة .
- اختصار كثير من الإرشادات وجعلها مباشرة بعد أن استقرت فى العرف العلمى خلال العشرين سنة الأخيرة ولذلك أصبح حجم الدليل أصغر.
- إعادة تصميم فهرست المحتويات بحيث يمكن الباحث من العثور على مراده بسرعة .

وبالرغم من ذلك فإننى لا أدعى الكمال وأتحمل مسئولية أى نقص أو تقصير فى الدليل.

وما توفيقى إلا بالله ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

أ.د.سيد الهوارى

لقد كنا نقول فى بداية التسعينيات :

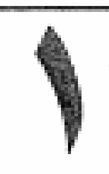
من لا يتقدم يتقادم

إن نجاح الأمس ليس ضمانًا للنجاح فى المستقبل

وأصبحنا نقول اليوم

تجــدد أو تبــدد

Innovate or Evaporate



مقومات البحث العلمى السليم

انواع البحوث العلمية

إن كلمة «بحث» – مثل كثير من الكلمات في اللغة العربية – قد تعنى عدة معان : فمن الممكن أن تعنى استخدام مصادر المكتبة للوصول إلى المعلومات المسجلة وهي معرفة عامة ؛ ويسمى هذا بحثًا مكتبيًا . ومن الممكن أن تعنى كلمة «بحث» استطلاع رأى بعض الأفراد نحو موضوع معين ، ويسمى هذا بحثًا ميدانيًا . ويمكن أن تعنى كلمة بحث عملية اكتشاف معرفة جديدة لم تكن معروفة لأحد من قبل ، وحتى لو كانت معروفة للبعض فإنها أصبحت معرفة مغمورة طغى عليها النسيان . هذا وقد يكون البحث دراسة انتقادية لبحث آخر أو موضوع آخر ، ويكون الهدف منها اكتشاف نقط القوة ونقط الضعف .

وبالرغم من هذا التحديد الواضح لكل نوع من البحوث فإننا نتوقع تداخلا بينها ؛ فالبحث المكتبى قد يعتمد على جمع بيانات من الأفراد من خلال الاستقصاء ، وهو في هذا يجمع بين البحث المكتبى والبحث الميدانى ، ومن المتوقع لأى بحث كان أن يؤدى إلى معرفة جديدة لم تكن معروفة من قبل . ولكن يجب ألا يغيب عن بالنا أن البحث الأصيل بحث يضيف إلى العلم إضافة كبيرة واضحة .

وعلى ذلك يمكننا أن نميز بين ثلاث مستويات من البحوث :

١ – بحوث قصيرة على مستوى مرحلة البكالوريوس فى الجامعة وهى ما يشار إليها عادة بلفظ Term paper .

٢ - بحوث متقدمة من بين متطلبات الدراسات العليا على مستوى الماجستير ويشار إليها عادة Master's thesis .

٣ - بحوث متقدمة من بين متطلبات الدراسات العليا على مستوى الدكتوراه ؛ ويشار إليها عادة Doctoral Dissertation .

٤ - بحوث ما بعد الدكتوراه وهى عادة ما تكون مرتبطة بترقية «المدرس» إلى أستاذ مساعد أو من أستاذ مساعد إلى درجة «الأستاذية» .

وسنعالج فيما يلى هذه البحوث بتفصيل نسبى .

١ - البحوث القصيرة :

هذه البحوث القصيرة هى البحوث التى يطلبها الأستاذ فى أحد المواد لتشجيع الطالب على الاستزادة من منابع العلم بطريقة منهجية . فليس المقصود من هذه البحوث أن يصل الباحث إلى أفكار مبتكرة أو إضافة للعلم بقدر ما يكون المقصود هو السيطرة على المعرفة المسجلة فى موضوع معين . إن الهدف هنا هو أن يتعود الطالب على التعمق فى الدراسة فى موضوع محدد لكى لا يكون سطحيًا فى تفكيره . إن البحث القصير قد يكون عشر صفحات وقد يتعداه إلى ٤٠ صفحة مثلا ولكنه يمثل بداية منطقية للتدريب على رسالة ماجستير .. ولا سيما أن الإجراءات النمطية للبحث القصير لا تختلف كثيرًا عن الإجراءات النمطية لرسالة ماجستير أو رسالة دكتوراه .

٢ - بحث الماجستير :

يختار الباحث - لدرجة الماجستير - مشكلة من المشكلات التى يريد أن يتصدى لها ويضع لها فرضية Hypothesis متعلقة بالحل الممكن لها . إن بحث الماجستير يعتمد على بحث أصلى (ميدانى مثلا) أو على بحث ثانوى بمعرفة الآخرين .. وبطبيعة الحال يمكن أن يعتمد على الاثنين . إن النتائج التى يتوصل إليها الباحث من بلورة وجهات النظر المختلفة والمواد العلمية التى حصل عليها بترتيب منطقى يجب أن تظهر فى البحث . وعلى الباحث - فى كتابته

للماجستير - أن يوضح تفوقه فى التراكيب اللغوية (العربية والإنجليزية . . .) كما يجب أن يوضح قدرته على شرح المبادئ والمشكلات الأساسية المرتبطة بالبحث .

٣ - بحث الدكتوراه :

الدكتوراه إما أن تكون دكتوراه فى الفلسفة أو دكتوراه فى العلوم . وفى الحالتين هى تعبر عن نظرية جديدة أو إضافة جديدة غير مسبوقة للعلم . أنها إسهام أصلى وأصيل (غير منقول) . وباحث الدكتوراه لابد أن يتمتع بالفكر الخلاق والصبر للوصول إلى الفكر الجديد ، ولابد أن يكون قادراً على الاعتماد على نفسه فى تصحيح منهجه ، بدون إشراف أو حتى بإشراف محدود جداً. إنه لابد أن يدافع عن نظريته الجديدة ، أو اعتقاده الذى توصل إليه . ولا تحدث هذه القدرة إلا من خلال منهجية بحث واضحة ودقيقة . إن النتائج التى يتوصل إليها فى بحثه تجعله معترف به من الآخرين فى مجال تخصصه . (دليل المعايير لجامعة نيويورك) . وهذا هو الفرق بين بحث الدكتوراه وبحث الماجستير .

إن النتائج التى يتوصل إليها باحث الدكتوراه تجعله معترف به من الآخرين فى مجال تخصصه

مقومات البحث العلمى السليم

يكون البحث العلمى سليما - كحد أدنى - إذا توافرت فيه (أولا) الموضوعية والترتيب المنطقى والتناسب والوحدة (وثانيا) الأمانة العلمية (وثالثا) الشكل واللغة والقواعد .

وفيما يلى تفصيل لهذا الإجمال(*) :

اولا : بالنسبة للموضوعية والترتيب المنطقى والتناسب والوحدة :

يجب أن يتصف البحث بالموضوعية والترتيب المنطقى والتناسب والوحدة على الوجه التالى :

(*) إذا أردت التوسع الآن راجع : الأسس العشرة للبحوث العلمية فى نهاية الدليل .

١ - أن يكون عنوان البحث معبرًا بدقة عما يتم مناقشته فى البحث بدقة ، فكثيرًا ما يكون عنوان البحث مضللاً للقضايا المطروحة للبحث .

٢ - أن يكون هدف البحث محددًا وواضحًا بحيث يمكن تتبع البحث إلى نهايته .

٣ - أن تكون النتائج التى توصل إليها الباحث مرتبطة تمام الارتباط بالدلائل التى قدمت دون تحيز . . . دون ترك معلومات مهمة ودون أخذ نصف الحقائق وترك النصف الآخر . . . . وهو ما يتطلب السيطرة ابتداء على كل ما كتب عن الموضوع .

البحث العلمى لابد وأن يكون موضوعيا ولذلك شروط معينة

---

٤ - أن يراعى الترتيب المنطقى فى الأبواب والفصول والفقرات والجمل . بمعنى أن يكون النقل ممهدًا بشكل منطقى - وليس مجرد استخدام كلمات ربط عارضة - من باب إلى باب ومن فصل إلى فصل ومن مبحث إلى مبحث ومن فكرة إلى فكرة ومن جملة إلى جملة ، ويتطلب ذلك عدم حشو الفصول أو الفقرات بكلام لا لزوم له . إن الترتيب يجب أن يحكمه التصاعد الدرامى للأفكار ابتداء من «فرضيات» البحث حتى الوصول إلى النتائج .

٥ - أن يكون هناك تناسب فى حجم الأبواب والفصول والمباحث بحيث لا يكون هناك باب أكبر كثيرًا من باب آخر أو فصل أكبر كثيرًا من فصل آخر، لأن معنى ذلك أن الباب الكبير أو الفصل الكبير أو حتى المبحث الكبير يحوى أفكارًا يمكن تجزئتها . فالمعتاد أن تكون الأبواب أو الفصول الأولى كبيرة حيث يجمع الباحث بيانات أكثر من اللازم عندما يكون متحمسًا ، فى حين يتم تجميع بيانات أقل من اللازم فى نهاية البحث أو نهاية الفصل ، بالرغم من ضرورة إعطاء اهتمام ملائم لكل جزء من البحث.

٦ - أن يكون البحث فى مجموعه وحدة واحدة وليس مجرد بحثين أو أكثر من موضوعين مع بعضهما .. إن البحث الذى يتصف بالوحدة هو البحث الذى يحكمه التصاعد الدرامى للأفكار ابتداء من «فرضيات» البحث حتى الوصول للنتائج .. ومما يساعد على وحدة البحث واستمراريته الترتيب المنطقى بطبيعة الحال .

ثانيا : بالنسبة للأمانة العلمية :

يجب أن يتصف البحث العلمى بالأمانة العلمية وذلك بتجنب ما يعتبر سرقة علمية بأشكالها التالية :

١ - ذكر أفكار الغير دون الاعتراف بحق الشخص صاحب هذه الأفكار ... بمعنى ضرورة الإشارة إلى صاحب أى فكرة أو أى رأى فى متن البحث . فأخذ أفكار الغير دون الإشارة إليها سرقة علمية علنية .

«من غشنا فليس منا» حديث شريف

٢ - ذكر أسلوب الغير فى متن البحث على أنه أسلوب الباحث نفسه دون الإشارة لهذا الغير ... لأن ذلك سرقة علمية علنية .

٣ - ذكر أسلوب الغير بالنص الحرفى دون الإشارة إلى أن هذا النقل نقل حرفى: فهناك فرق بين نقل النصوص حرفيًا وبين إعادة صياغة الأفكار ، وأى خلط بينهما يوقع صاحبها فى اتهام «سرقة علنية» وعلى هذا يجب الالتزام بالتفرقة الدقيقة بين النقل الحرفى وبين إعادة صياغة أفكار الغير بأسلوب الباحث نفسه .

٤ - إن التوثيق الذى لا يوضح اسم المؤلف واسم الكتاب ومكان النشر واسم الناشر وسنة النشر ورقم الصفحة توثيق مضلل .

وسنتكلم عن أسس التوثيق فى الفصل السابع .

٥ - إن «بتر النصوص أو الأفكار» أو التحيز - سواء بقصد أو بدون قصد - عند

النقل الحرفـى أو عند نقل الأفكار ليـس من الأمانة العلميـة ؛ فالذى يقول «ويل للمصلين» على أنها منقولة بالنص من القرآن الكريم شخص غير أمين (وآثم) لأنه بتَر الآية ، أى أنـه لم يستكملهـا كلها . وتظهر أهمـية الأمانة العلمية أيضًا عـند فصل الفكرة من مجال ذكرها وأخذهـا بشكل مطلق دون ذكر الظروف أو الملابسات أو التحفظات التى وردت معها .

يجب توافر الأمانة العلمية لكى يكون البحث علميا ولذلك شروط معينة

٦ - ليس من الأمـانة العلمية الاعـتماد على مجموعـة معينة من المؤلـفين الذين لديهم ميول أو توجـهات فكرية خاصة ، أو مؤلفين مشهـورين بعدم دقتهم وأمانتهم العلمية وكتاباتهم التى تتصف بالدعائية «والبروبوجندا» . إن ذلك معناه التحيز بالرغم من أنه يأخذ شكل الدراسة الموضوعية .

٧ - عدم الاعتماد عـلى مراجع قديمة أو مقالات تحت ظـروف الحرب أو الاعتماد على تصريحات حزبية أو مقالات فى الجرائد مكتوبة «للاستهلاك المحلى» ؛ يضعف من الأمانة العلمية للبحث .

٨ - ليس من الأمانة العلمية ذكر مرجع فى قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به فى البحث حيث يجب أن تحوى قائمة المراجع تلك التى تم استخدامها فقط فى البحـث ، لأن وضع تلك المراجع الـتى لم تستخـدم فى البحث فى قـائمة المراجع فيه تضليل للقارئ ، وذلك ليس من الأمانة العلمية .

ثالثا : بالنسبة للشكل واللغة والقواعد :

يجب أن يتصف البحث بمتطلبات الشكل واللغة والقواعد على الوجه الآتى :

١ - يجب أن يـكون الشكل الـعام للصفـحات نمطى مـن حيث المسافـات أعلى وأسفل ويمـين وشمال الصـفحة الواحـدة ومن حيث شـكل عنوان صـفحة البحـث وأولى صفحـات الفصول ، وطـريقة إدخال الـنصوص الحرفـية ، وطريـقـة الإشـارة فى الـهامش وتـرقيـم الجداول والأشكـال وترتـيب الصفحات . . . إلخ .

٢ - يجب مراعاة الدقة فى اختيار الألفاظ بحيث تعبر عن المعنى المقصود فقط دون تهويل .

٣ - يجب توافر الاتساق فى التراكيب اللغوية سواء فى متن البحث أو فى عناوين الأبواب والفصول والمباحث والعناوين الجانبية .

٤ - يجب عدم استخدام الضمائر الشخصية للباحث مثل (أنا ونحن) لأن ذلك يجعل البحث وجهة نظر شخصية وليس موضوعيا . إن المكان الوحيد المصرح فيه باستخدام ضمير الباحث هو مقدمة البحث وصفحة الشكر فقط .

٥ - يجب مراعاة عدم وجود أخطاء لغوية . . أخطاء فى اللغة والقواعد والتراكيب اللغوية . وليس هناك عذر فى إلقاء اللوم على من كتب البحث على الحاسب الآلى . إن المسئولية هنا هى مسئولية صاحب البحث .

البحث العلمى له شكل خاص ويتمتع بالدقة فى اللغة والتراكيب اللغوية

عدد مقومات البحث العلمى التى يجب أن تسيطر عليها ١٩ : تأكد من السيطرة عليها

الإجراءات النمطية للبحوث العلمية

إن مقومات البحث العلمى السليم السابق عرضها تتطلب إجراءات نمطية ، وعادة ما يكون هناك اتفاق حولها بين كثير من أساتذة البحث العلمى وأى خلل فى هذه الإجراءات النمطية يؤثر على البحث سواء فى البداية أو فى مراحله الوسطى أو فى النهاية .

ويمكننا أن نحدد الخطوات النمطية على الوجه التالى :

١ - يجب على الباحث أن يتعلم كيف يبحث فى المكتبة وكيف يبحث عن مصادر المعرفة الأخرى (مقابلات شخصية إلخ) . مثل هذا البحث يأخذ وقتًا كبيراً ومجهوداً عظيمًا . ولكن طريقة الحصول على هذه المعرفة طريقة نمطية ولها أصولها والنتائج المترتبة عليها تستحق بذل المجهود .

٢ - يجب أن تتعلم كيف تأخذ مذكرات مفيدة من مصادر المعرفة المختلفة . ولذلك فإنه يجب عليك أن تطور مهارتك في فرز المفيد لبحثك من غير المفيد . يجب أن تتعلم كيف تميز هذه المعلومات المفيدة بسرعة وكيف تسجلها على بطاقات حتى يمكنك الرجوع إليها مستقبلاً .

٣ - يجب أن تتعلم كيفية تقييم درجة دقة وإمكانية الاعتماد على الحقائق والآراء التى تجمعها . يجب أن تتعلم كيف تميز بين الحقائق والآراء والأحاسيس ، بين العرض العلمى والعرض الدعائى .

٤ - يجب أن تتعلم كيف تستوعب المعلومات التى تحصل عليها وتقدر الاتجاه الذى تقوده إليك تلك المعلومات .

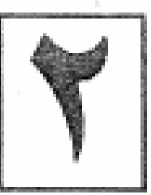
٥ - يجب أن تتعلم كيف تفسر الدلائل التى يكشف عنها بحثك من أجل أن تتوصل إلى نتائج منطقية رشيدة . فعلى سبيل المثال ربما تجد دلائل مشكوك فيها أو دلائل متعارض بعضها مع بعض فى مصادر معلومات محترمة ولها سمعتها . وبالتالى فالمطلوب منك أن تستخدم حكمك فى قبول أو رفض وجهات النظر المختلفة .

٦ - يجب أن تتعلم كيف تنظم النتائج التى تتوصل إليها ببحثك فى شكل بحث واحد متسق ومتكامل . يجب أن تتعلم كيف تنظم الكمية الكبيرة من المعلومات التى تحت يديك ، وتتوصل إلى نتائج منطقية .

٧ - يجب أن تزيد من قدرتك على استخدام طريقة عرض وتكوين تركيبات لغوية كى يعطى بحثك قدرة إقناعية للقارئ .

٨ - يجب أن تتعلم كيف تستخدم التوثيق فى المتن وكيف تضع قائمة المراجع من أجل توفير متطلبات التوثيق (الأمانة العلمية والطريقة) التى يتصف بها البحث العلمى .

عدد الإجراءات النمطية التى يجب أن تسيطر عليها هى ثمانية على الأقل : راجع وتأكد



اختيـــار موضـــوع البحـــث

من الطبيعى أن تكون نقطة الانطلاق فى كتابة أى بحث هى اختيار موضوع البحـث فى ضوء خلفيـة معرفة الباحـث واهتماماتـه . ونعالج فى هذا الـفصل الاعتبارات النمطيـة فى اختيار موضوع البحث بصفة عامة ثـم نتطرق للاعتبارات المتعلقة باختـيار موضوع بحث الماجستير وبحث الدكتـوراه ، ونركز بصفة خاصة على كيفية التوصل إلى موضوع محدود من موضوع عام .

الاعتبارات النمطية فى اختيار موضوع البحث

إن أحسـن موضوع تكتب فيه بحثك هو الموضوع الذى يتوافر فيه ما يأتى :

١ - أن تشعر نحوه «بـانفعال خاص» : نوع من الحب الزائد أو الاهـتمام الزائد حتى يكون ذلك دافعًا لك على الاستمـرار حتى فى حالة مواجهة صعوبات فى أثناء البحث . وتتوصل إلى هذا «الانفعـال» بالقراءة الانتقادية والتفكير العميق وبالإصرار العلمى العنيـد لمعرفة «حقيقة» الأشياء . وهو شرط سابق لاختيار أى موضوع .

٢ - أن يدور هذا «الانفعال الخاص» حول - ويـؤدى إلى - إبراز شىء جديد لم يسبق الكتـابة فيه ، أو إلى تصحيح خطـأ ، أو إلى إتمام شىء ناقص ، أو إلى شرح شـىء مبهم أو إلـى تجميع أشيـاء متفرقـة أو إلى ترتيـب أشياء مختلطة . . أو إلى تقييم أو تفسير جديد . وفى بحوث الدكتوراه وما بعدها يتطلب الأمر إضافة شىء جديد للعلم كما سبق أن وضحنا .

الانفعال الخاص بموضوع البحث هو أحد أهم شروط اختيار الموضوع . لماذا ؟

---

٤ – أن يكون موضوع البحث ضيقًا ومحدودًا . فالبحث هو أخذ نقطة من محيط والتعمق بها إلى القاع ، ومعنى هذا أنك تكتب فى نقطة واحدة لا فى عدة نقاط ؛ فهناك فرق بين أن تكتب بحثًا وأن تكتب كتابًا . فعنوان مثل «التدريب» غير جائز لأنه واسع وغامض . وبعد قراءات مبدئية قد تخفض العنوان إلى «تدريب المديرين فى مصر» ثم إلى «تدريب المديرين فى قطاع الصناعة فى مصر» ثم إلى «تدريب الإدارة الوسطى فى قطاع الصناعات الهندسية» . . . وهكذا .

موضوع البحث الجيد لابد وأن يكون نقطة فى المحيط تنزل بها إلى القاع

---

٥ – أن يكون استكمال البحث ممكنًا ، فليس هناك معنى وراء اختيار موضوع ليس له مراجع أو بيانات يمكن الحصول عليها فى الوقت المتاح . لذلك يتطلب الأمر التأكد من إمكان الحصول على كافة البيانات اللازمة من الحكومة والمؤسسات والشركات فى الوقت المتاح . وتوافر المراجع الأجنبية فى الموضوع (رالف بيرى، ص ٧) .

لابد أن تتأكد من البداية إن البيانات كافية والمراجع متاحة وأنت شخصيا قادر على البحث

الاعتبارات الواجب مراعاتها فى اختيار موضوع الماجستير

فيما يلى الاعتبارات التى تساعدك على تحديد وتكوين موضوع بحث الماجستير طبقًا لدليل المعايير لجامعة نيويورك :

١ – مشكلة فى مجال الاهتمام الرئيسى .

٢ – يجب تقييم قدرة الباحث لنفسه من حيث خلفية الموضوع عنده وعن المعلومات السابقة التى يعرفها .

٣ – موقف الموضوع من حيث درجة حداثته .

- هل تم تغطية الموضوع بشكل كاف عن ذى قبل ؟

- هل يقوم أحد الباحثين الحاليين الأكفاء بدراسة هذا الموضوع فى الوقت الحالى ؟
- إذا كان هذا الموضوع قد سبق طرحه للبحث والمناقشة فهل الحاجة إلى إعادة دراسته وبحثه من جديد راجع إلى إعادة تقييم أو تفسير جديد (حديث) ؟ أو فجوات وقع فيها الباحثون يجب تغطيتها ؟ أو إضافات يجب القيام بها ؟

٤ - درجة توافر مصادر المعرفة المرتبطة بالمشكلة المطروحة للبحث .

- هل البيانات المتاحة كافية ؟
- هل البيانات متاحة بتكلفة عالية ؟ مال وجهد ؟
- هل من المطلوب السفر لجمع المعلومات ؟
- ما هى احتمالات نجاح محاولات الحصول على المعرفة .

٥ - اختيار الموضوع يتأثر بما إذا كان لنتائج البحث قيمة عملية بالنسبة لـ :

- الباحث نفسه .
- صاحب العمل (إذا كان هناك) .
- الكلية أو المعهد أو الجامعة .
- اهتمام بعض المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية .
- المجتمع بصفة عامة .

(إن الموضوع يجب أن يكون موضوع الساعة ومهم وله قيمة للآخرين) .

٦ - استكمال العنوان :

- يجب أن يكون العنوان محددا حتى لا يكون مطاطًا .
- ربما يكون العنوان مبدئيًا واسعًا أو شاملاً ولكن فى مراحل لاحقة يجب تحديده ليشمل نقطة محددة كلما كان ذلك ممكنًا .
- إن الشكل النهائى للعنوان يتم التوصل إليه بالبحث المبدئى المستمر لفترة.

٧ - تحديد المشكلة ضرورى :

- يجب تحديد المشكلة بحيث يستطيع الباحث أن يستكمل البحث فى المدة المخصصة للبحث .
- من الأفضل أن يكون البحث مكثفًا فى نقطة عن أن يكون عامًا لكل النقاط .
- من المعروف أن البحث المستفيض غالبًا ما يفتح قنوات جديدة تفتح الموضوع أكثر من قبل .

موضوع الماجستير لابد وأن يكون حديثًا ومهمًا وله قيمة عملية وممكنا

الاعتبارات الواجب مراعاتها فى اختيار موضوع الدكتوراه

إن الاعتبارات الواجب مراعاتها فى اختيار موضوع الدكتوراه هى نفس الاعتبارات الواجب مراعاتها فى اختيار موضوع الماجستير مع تحفظ واحد هام وهو أن يكون موضوع الدكتوراه إضافة أصيلة وأصلية لميدان المعرفة الإنسانية (دليل المعايير لجامعة نيويورك ، ٩) .

ويعتبر من قبيل الإضافة الأصلية لميدان المعرفة الإنسانية تكوين نظرية جديدة بتأصيل علمى منهجى أو تصحيح نظريات قائمة ... إلخ . وقد سبقت الإشارة إلى ذلك عند الكلام عن الفرق بين بحث الدكتوراه وبحث الماجستير .

موضوع الدكتوراه لابد أن يضيف للعلم إضافة أصيلة وأصلية بطريقة منهجية

كيفية التوصل إلى موضوع محدود من موضوع عام

يميل معظم الطلبة إلى اختيار موضوعات عامة كبيرة إلا أن الموضوع العام الشامل يصعب السيطرة عليه ، وغالبًا ما يؤدى بالباحث إلى التوقف فى مراحل لاحقة ... إن الموضوع العام وإن كان يصلح لكتابة كتاب أو موسوعة إلا أنه

لا يصلح لبحث علمى . فالبحث العلمى عبارة عن دراسة مكثفة فى موضوع محدود . إنه بمثابة اختيار نقطة من محيط المعرفة والوصول بها إلى القاع ... وهذا هو التعمق المطلوب فى البحوث العلمية .

إن الطالب الذى يبدأ بموضوع عام يجب أن يحاول دائمًا أن يحدد موضوعه على عدة مراحل . لنفرض أن أحد الطلبة يريد أن يبحث فى تطورات الجهاز المصرفى . . إنه يبدأ بهذا الموضوع العام ويحاول الوصول من خلال مراحل متتابعة إلى موضوع محدود.

١ - موضوع عام : تطورات الجهاز المصرفى فى العالم العربى .

٢ - موضوع أقل عمومية : تطورات الجهاز المصرفى فى مصر .

٣ - موضوع عموميته محدودة : تأميم البنوك فى مصر .

٤ - موضوع محدود : أثر تأميم البنوك المصرية على الاقتصاد المصرى .

٥ - موضوع أكثر تحديداً : أثر تأميم البنوك المصرية على تمويل المشروعات الاستثمارية .

خذ مثلاً آخر فى كيفية الوصول إلى موضوع محدود من موضوع عام (موضوع تقييم الاستثمار) .

١ - الموضوع العام : تقييم الاستثمار .

٢ - موضوع أقل عمومية : تقييم الاستثمار فى القطاع العام .

٣ - موضوع عموميته محدودة : تحليل التكلفة والعائد فى القطاع العام .

٤ - موضوع محدد : التكلفة الاجتماعية للاستثمار فى القطاع العام .

وبطبيعة الحال فإن درجة تحديد موضوع البحث له علاقة بعدد الصفحات المتوقعة للبحث : فبحث فى عشر صفحات يختلف عن بحث فى مائة صفحة وهكذا .

ويجب أن يكون مفهومًا أن الموضوع المحدد جيداً هو موضوع جيد

بالضرورة ؛ فالعبرة ليست فقط بدرجة محدودية الموضوع ، ولكنها مرتبطة أيضاً بوجود المراجع والمصادر اللازمة للبحث .

تذكر أن موضوع الدكتوراه الجيد لابد وأن يكون نقطة من المحيط تنزل بها إلى القاع

وعلى ذلك فالموضوع الذى ليس له مراجع على الإطلاق أو له مراجع محدودة جداً موضوع لا يصلح للبحث العلمى لأن إمكانيات استكماله ضعيفة جداً وقد تكون مستحيلة .

ومن ناحية أخرى فالموضوع الذى تجده وارداً بشكل مركز فى موسوعة مثل «الموسوعة البريطانية» موضوع لا يصلح كموضوع لبحث علمى لأن ورود هذا الموضوع فى الموسوعة معناه أن هذا الموضوع قد قتل بحثاً ولا تخدع نفسك أنه يمكنك تغيير كلمات العناوين لاستخدامها فى موضوع .

محاولة الحصول على الموافقة على مشروع البحث

من المفضل دائماً أن يتقدم الطالب بثلاثة مشروعات بحث بثلاثة موضوعات للأستاذ المشرف لكى تتناسب مع تفضيلات المشرف الشخصية . ويجب على الباحث أن يكون قادراً على شرح وجهة نظره فى اختياراته وتفضيلاته والأهداف التى يسعى إليها ومصادر المعرفة التى سيحصل عليها . ونقترح ألا يتقدم الطالب للأستاذ المشرف قبل أن يستوفى الهيكل المبدئى للبحث وكذلك قبل أن يكوّن قائمة المراجع المبدئية . . . وذلك فى حالتى رسائل الماجستير والدكتوراه .

اهتم بالانطباع الأول الذى يأخذه عنك المشرف . اذهب إليه مستعداً وواثقاً



الهيكل المبدئى لموضوعات البحث

اهمية وضع هيكل مبدئى لموضوعات البحث ؟

نعم إن وضع هيكل مبدئى لموضوعات البحث مهم للأسباب الآتية :

١ - إن اختيار موضوع البحث لا يتم نهائيًا إلا بعد تكوين هيكل مبدئى لموضوعات البحث : ذلك لأن عنوان أى بحث لا يكون له معنى واضح ومحدد إلا من خلال الإطار الذى سيتم معالجته . فالهيكل المبدئى له قدرة على تحديد العنوان وعلى حسن صياغته . وبالنسبة لرسائل الماجستير والدكتوراه فإن الأستاذ المشرف عادة ما لا يوافق على العنوان إلا إذا قدم الباحث الهيكل المبدئى للموضوعات وقائمة مراجع وعناصر أخرى ... إلخ.

٢ - إن الهيكل المبدئى لموضوعات البحث ضرورى لمساعدة الباحث على البحث فى المكتبة عن المراجع المرتبطة بالموضوعات التى يعالجها البحث .

٣ - إن الهيكل المبدئى لموضوعات البحث المحدد جيدًا ضرورى فى عملية أخذ مذكرات من المراجع ، حيث يتم أخذ المذكرات وترقيمها طبقًا لأجزاء الهيكل المبدئى وبدون الهيكل المبدئى سيصبح من العسير السيطرة على ذلك العدد الهائل من المذكرات .

٤ - إن الهيكل المبدئى لموضوعات البحث المصمم بطريقة تشد انتباه القارئ له قدرة تحفيزية كبرى للقارئ والباحث نفسه .

لا يكون لأى عنوان بحث معنى إلا من خلال الإطار الذى سيتم معالجته

تصفح «كتالوج» بطاقات الموضوعات بالمكتبة

بعد الاستقرار على موضوع محدود للبحث ؛ فإن الواجب عليك أن تذهب إلى المكتبة لتجهيز مصادر المعرفة فى المكتبة أو أن تبحث فى الإنترنت . اقرأ أولاً عن الموضوع العام الذى يمكن أن يحوى موضوعك المحدد . تصفح أحد الكتب التى تحوى الموضوع العام ليعطيك بعض الأفكار عن موضوعك .

انظر فى المكتبة فى «كتالوج» البطاقات؛ انظر بصفة خاصة فى بطاقات الموضوعات ودع أصابعك تمر بسرعة على هذه البطاقات بعد قراءة عناوينها لكى تقرر بنفسك ما إذا كانت مصادر المعلومات فى هذه المكتبة ستكون كافية . تذكر أن كل المطلوب فى هذه الحالة هو مجرد النظر إلى عناوين بطاقات الموضوعات فى المكتبة ، وليس تكوين قائمة المراجع المبدئية لأنك حتى هذه اللحظة لا تستطيع أن تقرر فيما إذا كان موضوعك الذى اخترته سيكون نهائيًا : فليس هناك فائدة من اختيار موضوع ليس له مراجع أو مراجعه محدودة جدًا . وكذلك الأمر مع البحث فى الإنترنت

اختيار خطة فى وضع الهيكل المبدئى للبحث

هناك أكثر من خطة فى وضع الهيكل المبدئى يشرحها لنا دليل المعايير لجامعة نيويورك (ص ١٨ وما بعدها) .

- خطة زمنية او ترتيب زمنى :

فى هذه الطريقة يتم عرض الموضوع على طريقة القصص حيث يتم عرض الحوادث على أساس ترتيب زمنى .

- خطة الهيكل او الوظائف :

فى هذه الطريقة يتعرض الباحث لدراسة عناصر الموضوع سواء من حيث

التكوين الهيكلى للموضوع أو التكوين الوظيفى . . . إنه يعرض كيف ترتبط هذه المناصر بعضها ببعض وعلاقتها بالكل .

٣ - خطة الاستقراء :

فى هذه الطريقة يحاول الباحث الوصول إلى عموميات من خلال أحداث معينة . إنه يبدأ من الخاص إلى العام ، من المفردات إلى العموميات مستخدمًا الأدلة من المفردات والأحداث الفردية .

٤ - خطة الاستدلال :

فى هذه الطريقة يحاول الباحث من خلال تطبيق عموميات أن يتوصل إلى افتراضات محددة . من هذه الافتراضات المحددة يتوصل إلى نتائج محددة .

٥ - خطة العلاقة بين الأسباب والنتائج :

هذه الطريقة تستخدم إما الطريقة الاستقرائية أو الطريقة الاستدلالية ، ولكنها تتعرض إلى أخطاء . صحيح أن بعض النتائج مرتبط بأسباب محددة ، ولكن كل سبب لا يمكن أن يؤدى بالضرورة إلى نفس النتيجة . ولكن العكس صحيح . . وعلى ذلك تجب العناية الكاملة فى استخدام هذه الخطة .

٦ - خطة المراحل :

هذه الخطة شبيهة بخطة الترتيب الزمنى ، ولكنها تتعامل مع مراحل محددة يتم استعراضها بترتيبها السليم .

٧ - خطة المقارنة :

فى هذه الخطة يتم مقارنة وضع بوضع آخر ، ظروف بظروف أخرى ، إدارة بإدارة أخرى . . إن المقارنة تكون على أساس مدى التماثل ومدى الاختلاف .

٨ - خطة الإلغاء :

فى هذا الأسلوب يقوم الباحث بعرض عدة حلول للمشكلة . ثم يحاول أن

يدلل بكل ما لديه من حجج على أن كل الحلول ليست مقبولة إلا حلا واحدًا أو حلين .

٩ - خطة حل المشكلات :

هذه الطريقة غالبًا ما تستخدم فى دراسات إدارة الأعمال والخطوات التى تستخدم للتوصل إلى نتائج تتبع طريقًا علميًا :

- تحديد وتوضيح المشكلة .
- جمع شامل لكل الحقائق المرتبطة بالمشكلة .
- تحديد معايير الحل .
- اقتراح الحلول البديلة .
- اختيار أكثر الحلول منطقية فى ظل الظروف .
- كتابة التوصيات .

اهتم بالهيكل المبدئى بتفاصيله فهو بمثابة خطة طريق ويحتاج جهداً كبيراً ومتنوعاً

التساؤلات التى تساعد فى وضع الهيكل المبدئى

كلما فهمت موضوعك أكثر كان عملك التالى أكثر سهولة وبصفة خاصة فى تكوين المراجع المبدئية وفى أخذ المذكرات منها .

إن الطريقة المثلى لوضع الهيكل المبدئى لموضوعات البحث هو أن تضع قائمة أسئلة تريد أن تجيب عنها ببحثك . وبطبيعة الحال لا يمكنك توجيه هذه الأسئلة لنفسك بدون كمية قراءات كافية فى الموضوع . . . اقرأ وحلل وناقش وتساءل وتشكك فيما تقرأ . .

بعد أن تنتهى من القراءة المبدئية لعدد من المراجع فإنه يجب أن تسأل نفسك (وليس غيرك) ما هى الأسئلة المهمة التى تتوقع أن يجيب عنها البحث : استخدم أصدقاءك الستة :

ماذا ولماذا ومتى وأين ومن وكيف

بدون هذه الأسئلة ستجد صعوبة فى وضع الهيكل المبدئى لموضوعات البحث وبالتالى فى تكوين قائمة المراجع المبدئية وأخذ المذكرات .

استخدم الأصدقاء الستة لكى تصمم هيكل مبدئى سليم لبحثك

عناصر الهيكل المبدئى لموضوعات البحث

إن البحث المرتب منطقيًا لابد وأن يحوى «مقدمة» فى البداية ويحوى «خلاصة» فى النهاية . وبين المقدمة والخلاصة يوجد جسم أو «متْن» البحث . وعلى ذلك فإن عناصر الهيكل المبدئى تشمل هذه الأجزاء الثلاثة .

فى المقدمة يحاول الباحث أن يشرح أهداف البحث ويحدد المصطلحات التى يرى أنها ضرورية ولا سيما إذا كان لهذه المصطلحات عدة معان . إن الباحث يحاول أن يشرح كيف سيعالج الموضوع ، ومن المفيد بطبيعة الحال أن يشرح الباحث خلفية الموضوع أو خلفية المشكلة وكذلك الحدود التى سيضعها الباحث فى بحثه . خلاصة هذا أن الباحث يريد أن يعطى فكرة واضحة للقارئ عن الموضوع تحت الدراسة .

وفى خلاصة البحث أو الملخص فإن الباحث يجب أن يشير إلى بعض النتائج التى اكتشفها . فى هذا الفصل الأخير يشير إلى بعض الاقتراحات عن دراسات أخرى لبعض جوانب الموضوع ، والتى كانت خارج خطته ومعالجته. وربما يجد الباحث من الضرورى أن يقوم بعمل بعض التوصيات المرتبطة تمامًا بما توصل إليه من نتائج .

أما «المتن» فهو نتيجة بحث الباحث عن معلومات فهو يكون جسم أو «صلب» الرسالة . إن خطة البحث غالبًا ما يتم الاستقرار عليها قبل كتابة الهيكل فى حد ذاته وليس من غير العادى أن يغير الباحث هيكل البحث كلما تقدم فى بحثه . وفى جميع الأحوال فإن اتجاه البحث يجب الاستقرار عليه تمامًا قبل البدء فى الكتابة .

وقد يرى الباحث تقسيم بحثه إلى أبواب ، ثم تقسيم الأبواب إلى فصول ، وتقسيم الفصول إلى مباحث ، وتقسيم المباحث إلى عناوين جانبية ، وتقسيم العناوين الجانبية إلى عنوان جانبى أصغر ربما يحوى فقرة واحدة .

ضع عدة بدائل للهيكل المبدئى للبحث وقارن بينها قبل الذهاب للمشرف

نموذج لهيكل مبدئى لموضوعات بحث (ماجستير او دكتوراه)

الفصل الأول

تحديد المشكلة والمصطلحات وخطة البحث

١ – تحديد المشكلة .

(أ) خلفيات المشكلة .

(ب) تحديد المشكلة (فى هذا البحث) .

٢ – الفرضيات(*) Hypothesis .

٣ – الهدف من البحث .

٤ – الدراسات السابقة فى هذا المجال .

٥ – المصطلحات المستخدمة فى هذه الدراسة .

٦ – منهج البحث .

٧ – إمكانية استكمال البحث .

٨ – أهمية البحث .

الفصل الثانى

المبحث الأول : عنوان رئيسى

(أ)

(ب)

(جـ)

(*) هناك فرق بين فرضية Hypothesis وبين فرض Assumption الأول هو ما تحاول أن تثبت صحته أم الثانى فأنت تبنى عليه .

المبحث الثاني : عنوان رئيسى

(أ)

(ب)

(جـ)

الفصل (الاخير)
الملخص والنتائج والتوصيات

١ – الملخص .

٢ – بيان بنتائج البحث .

٣ – حدود الدراسة .

٤ – اقتراحات بدراسات أخرى .

٥ – النتائج النهائية للبحث .

٦ – الاقتراحات .

هذا وقد يكون للأستاذ المشرف تفضيلات أخرى فى الهيكل .



تكوين المراجع المبدئية وتصميم اسئلة البحث الميدانى

اهمية تكوين المراجع المبدئية

من الأهمية بمكان تكوين المراجع المبدئية «العاملة» للبحث لعدة أسباب أهمها :

١ - إن المراجع المبدئية أو كما تسمى بالمراجع «العاملة» تعطى قدراً كبيراً من الاطمئنان لكل من الباحث والمشرف ، على أن البحث له مراجع وبالتالى يمكن استكماله ؛ فليس هناك فائدة من موضوع ممتاز ليس له مراجع حيث سيصبح الأمر شاقاً . على انه يجب أن يكون واضحاً أن كلمة «المراجع العاملة» لا تشمل فقط الكتب والدوريات وكل المعرفة المسجلة والإنترنت ، ولكن تشمل أيضاً المقابلات الشخصية والبيانات غير المنشورة والبيانات المسجلة على شرائط ... إلخ .

٢ - إن «المراجع العاملة» ضرورية لوضع برنامج القراءات وأخذ المذكرات .. إن قراءة المراجع المتاحة بطريقة عشوائية مضلل ويحيطه كثير من احتمالات الضياع وعدم السيطرة . إن تكوين «المراجع العاملة» ضرورى إذن لتحديد أولويات القراءة حيث يتم قراءة المراجع التى توحى بأن بها معرفة مباشرة لموضوع الرسالة .

تكوين المراجع «العاملة» للبحث تزيد من ثقتك بنفسك ؛ لا تدخر وسعاً للسيطرة عليها

مصادر المعلومات فى المكتبة

لكل مكتبة نظامها الخاص ؛ فبعض المكتبات تسمح للباحثين بالدخول مباشرة للأرفف واختيار الكتب التى يريدونها فى حين أن البعض الآخر يطلب

من الباحث كتابة نموذج والجلوس فى أماكن محددة على أن يتم تسليم الكتب إليهم . ويمكن تمييز مصادر المعلومات الآتية :

١ - الموسوعات العامة :

تحوى الموسوعات العامة مقالات مكثفة فى أحوال كثيرة حول موضوعات مختلفة . وكما قلنا من قبل إن رءوس الموضوعات فى هذه الموسوعات لا تصلح عناوين بحوث علمية على أساس أنه تم بحثها بدرجة قد تكون نهائية . . . إلا اذا كان الباحث يشعر بأنه سيتحدى ما هو موجود فى تلك الموسوعات ! ويمكن للباحث أن يطلب من أمين المكتبة الاطلاع على الموسوعة العامة التى يريدها .

٢ - الموسوعات الخاصة :

هناك موسوعات متخصصة فى كثير من فروع المعرفة : فى الزراعة وفى الهندسة وفى الفن وفى إدارة الأعمال وفى التعليم وفى التاريخ وفى الأدب وفى الموسيقى وفى الفلسفة وفى العلوم الاجتماعية .

ويمكن طلب الموسوعة الخاصة التى يريدها الباحث من أمين المكتبة .

٣ - فهارس الدوريات :

توجد فى كثير من المكتبات فهارس متخصصة للدوريات ويمكن الاطلاع على «دليل القراء فى الدوريات» وهو يعتبر من أحسن المصادر لمعرفة الدوريات المتخصصة .

٤ - فهارس الكتب : كتالوج البطاقات :

إن كل كتاب يسجل فى «كتالوج» البطاقات ثلاث مرات على الأقل : (١) مرة فى بطاقة المؤلف (٢) مرة أخرى فى بطاقة الموضوعات (٣) مرة أخرى فى بطاقة العناوين . وننصح الباحث بأن يطلب من أمين المكتبة الاطلاع على كتالوج البطاقات سواء كان يدويًا أو إلكترونيًا .

كيف تقرأ بطاقات المراجع فى المكتبة

إن كل بطاقة من بطاقات المراجع فى «صندوق» البطاقات مكتوبة بطريقة تحوى مجموعة من البيانات . ومن الضرورى أن تعرف كيف تقرأ هذه البطاقات: سواء كانت البطاقة على أساس الموضوع أو على أساس المؤلف أو على أساس العنوان . إن كل بطاقة تشمل بيانات عن : رقم الكتاب فى المكتبة واسم المؤلف وعنوان الكتاب ومكان النشر والناشر وسنة النشر وعدد صفحات الكتاب وحجم صفحات الكتاب والسلسلة التى ينتمى إليها الكتاب ومعلومات «ببليوجرافية» ومعلومات أخرى .

ضرورة تدوين المراجع المبدئية فى بطاقات خاصة بالبحث

يكتفى بعض الباحثين بأخذ بعض البيانات عن المراجع الموجودة بالمكتبة وغالبًا ما يدونون ذلك فى مجموعة أوراق أو فى قائمة تحوى مجموعة مراجع . **وقد أثبتت الممارسات العملية أن هذه طريقة مضللة وخطرة فى الأجل الطويل** للبحث . وعلى ذلك فمن الضرورى تدوين بطاقة لكل مرجع من المراجع المبدئية التى يرجح الاستفادة منها وذلك للأسباب الآتية :

١ - إن وجود بطاقة لكل مرجع يفيد كثيرًا عند كتابة المتن (صلب البحث) حيث إن غياب أى معلومة قد تضطر الباحث إلى الذهاب إلى المكتبة مرة أخرى لاستيفاء المعلومة الناقصة . . . وبطبيعة الحال فإن تجاهل المعلومة الناقصة عن المرجع قد تقلل من قيمة البحث ذاته عند الأستاذ المشرف أو القراء .

٢ - إن وجود بطاقة لكل مرجع يفيد كثيرًا فى كتابة قائمة المراجع . . حيث يتطلب الأمر ترتيب هذه البطاقات على أساس معين (الاسم الأخير للمؤلف) ولا شك أن وجود مثل هذه البطاقات يسهل كثيرًا من عملية الترتيب الأيجدى ويصبح وجود هذه البطاقات مسألة حتمية فى رسائل الماجستير والدكتوراه وخصوصاً إذا كانت أجنبية وعربية ودوريات . . . إلخ .

استخدام بطاقة خاصة لكل مرجع يفيد فى التركيز والترتيب

إن الباحث الذى يفضل كتابة هذه البطاقات فى البداية قد يجد أنه من الضرورى كتابتها فى نهاية البحث مع احتمال وجود أخطاء بها .

الباحث الذكى يستخدم بطاقة لكل مرجع منذ بداية الموضوع

إن بيانات المرجع يجب أن تدون فى بطاقة المرجع بحيث تحوى البيانات الآتية :

١ - رقم بطاقة المرجع (رقم مسلسل) بحسب ترتيب الحصول على المرجع وليس على أساس أهميته . ويوضع هذا الرقم أعلى البطاقة على اليمين بالقلم الرصاص .
٢ - رقم الكتاب بالمكتبة ويوضع أعلى البطاقة على اليسار ويفضل كتابة اسم المكتبة أسفل هذا الرقم .
٣ - كتابة اسم المؤلف بالكامل (الاسم الشخصى أولاً واسم العائلة ثانياً) .
٤ - كتابة عنوان الكتاب بعد اسم المؤلف على أساس أن يوضع تحته خط (تحت عنوان الكتاب) .
٥ - كتابة مكان النشر واسم الناشر وتاريخ النشر كل ذلك داخل قوسين .
٦ - كتابة رقم الصفحات إذا كان المرجع مقالة فى مجلة .

الباحث المنهجى يرتب بطاقات المراجع من اللحظة الأولى ترتيباً أبجدياً حسب اللغة

كلمة أخيرة فى تكوين المراجع المبدئية

تذكر أنه كلما كان الموضوع الذى تبحث فيه مفهوماً لك ، وكلما كان الهيكل المبدئى للبحث أكثر وضوحاً ساعدك ذلك على معرفة ما إذا كان أى مرجع مفيداً لك . **ليس هناك من طريقة سهلة تقول لك إن هذا المرجع مفيد أو إن ذاك المرجع غير مفيد غير فهمك لموضوعك ، غير فهمك للموضوعات الفرعية ، غير فهمك للتساؤلات التى تريد الإجابة عنها ، غير قدرتك على تصفح مقدمة الكتاب والفهرس والنظر بسرعة (بتصفح) فى الكتاب لمعرفة قيمته** بالنسبة لك . إن المسألة تحتاج إلى تدريب .

أما إذا كان الموضوع الذى تبحثه يحتاج إلى عمل قائمة استقصاء فربما تجد

أنه من المفيد الاسترشاد بالقواعد الآتية فى تصميم قائمة الاستقصاء وهو ما ينقلنا للموضوع التالى .

كيف تصمم قائمة أسئلة (فى حالة بحث ميدانى)

نلخص فيما يلى القواعد العامة الواجب مراعاتها فى تصميم قائمة الأسئلة كما يعرضها «ليندون براون» مع وضع أمثلة لإيضاح تلك القواعد(٢١٦):

١ - **يجب أن تتركز الأسئلة المقصود منها الحصول على حقائق حول بيانات يمكن تذكرها بوضوح بواسطة الموجه إليهم الاستقصاء .**

مثال : ما هى آخر مرة قرأت فيها كتاب الإدارة للدكتور سيد الهوارى ؟ (خطأ) .

هل قرأت كتاب الإدارة للدكتور سيد الهوارى الشهر الأخير (صواب) .

٢ - **يجب أن يكون السؤال موجهاً للحصول على حقائق معينة وليس على عموميات .**

مثال : هل تقرأ كتب الإدارة ؟ (خطأ)

اى كتاب من الكتب الآتية قرأته ؟ التنظيم، التخطيط الاستراتيجى، . . . ضع علامة (صواب).

٣ - **يجب أن يكون معنى السؤال واضحاً بالنسبة للشخص الذى يحظى بأقل مستوى ذكاء .**

مثال : كيف أمكنك معرفة أحسن طريقة لجعل طالب يهتم بفكرة كتلك ؟ (خطأ) .

مثال آخر : هل تقرأ مجلة الإدارة أحياناً ؟ (خطأ) : فكلمة أحياناً غامضة .

٤ - **يجب إلغاء الأسئلة الموجهة Leading Questions**

(السؤال الموجه هو الذى يقترح فى طياته الإجابة)

مثال : هل تفكر جيداً قبل اتخاذ القرار ؟ (الإجابة طبعاً : نعم) .

٥ - **يجب إلغاء الأسئلة الشخصية أو التى تثير تحيزاً .**

مثال : ما هو مستوى تعليمك ؟

٦ - **لا تسأل عن الدوافع ، ركز سؤالك على الحقائق أو الآراء** : فليس من السهل على شخص ما أن يعرف دوافعه ، وإذا كان يعرفها فربما لا يقولها لك .

مثال : ما الذى جعلك تهتم بهذه الآنسة ؟ (خطأ) .

٧ - **يجب أن يكون السؤال سهلاً فى الإجابة كلما أمكن .** وعلى هذا فمن المفضل إلغاء الأسئلة التى تتطلب إجابات طويلة أو متعددة والاستعاضة عنها بأسئلة إجابتها مختصرة (نعم) أو (لا) أو اذكر مختلف الإجابات واطلب من الموجه إليه الأسئلة أن يشير فقط أمام ما يوافق عليه .

مثال : ضع علامة ✓ أمام الكتب التى قرأتها من الكتب الآتية :

٨ - يجب إلغاء الأسئلة التى تحتوى أكثر من عنصر .

ما هى الكتب التى قرأتها فى الإدارة ؟ وما هو أحسن كتاب فى نظرك ؟ (هذا السؤال فى الواقع سؤالان) .

٩ - يجب أن يشمل السؤال إجابات متعددة (نعم ، لا . لا أعلم) أو (نعم ، لا ، غير واضح) .

١٠ - يجب ترتيب الأسئلة ترتيباً سيكلوجيا بحيث يسهل على الموجه إليه الأسئلة الإجابة . وتفيد الاعتبارات الآتية فى عملية الترتيب :

- البدء بالسؤال السهل جداً والذى يثير الاهتمام .
- ترتيب الأسئلة السهلة فالأقل صعوبة فالصعبة .
- ترتيب الأسئلة بحيث تحتوى تدفقًا مستمراً من الأفكار طول فترة الاستقصاء .
- الأسئلة الشخصية التى لابد منها تؤجل إلى نهاية القائمة .

إن تصميم قائمة الأسئلة (المبدئية) فى البحث الميدانى له قيمة حقيقية لإحكام السيطرة ورفع ثقتك بنفسك ...

البحث فى الإنترنت

عندما تبحث فى الإنترنت فلابد لك أن تستفيد من المصادر اللانهائية الموجودة مثل البريد الإلكترونى e-mail ومثل الويب www . إن الويب يقدم نظاماً لكى تعرف طريقك للإنترنت . إن استخدام الإنترنت مثل التجول فى أى مكتبة ولكن باستخدام نقرة على الموضوع الذى تريده .

ويقابل الباحث فى الإنترنت عدة قضايا منها على سبيل المثال :

١ - ما هو المكان الذى يبدأ منه بحثه ؟ هل يبدأ بالكتب وبالمكتبات مثل الـ amazon مثلاً أم يدخل على الدوريات ؟ فى أى مكان ؟

٢ - كيف يمكن الاحتفاظ بالكتب أو المقالات التى يتم التوصل إليها ؟ هل يستخدم بطاقة لكل مرجع ومكانه ؟ والإجابة نعم .

٣ - كيف يمكن الحكم على المادة العلمية وملاءمتها لبحثه . وهو أصعب سؤال ؟

وفيما يلى بعض الإرشادات العامة فى استخدام الإنترنت :

١ - اهتم بالمقالات أكثر من اهتمامك بالكتب ولا سيما الحديث منها إلا إذا كانت الكتب كلاسيكية ولها مكانها المرموق فى الموضوع العام للبحث .

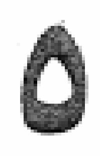
٢ - سجل أسماء المقالات وأسماء الكتب وبياناتهما فى بطاقات المراجع من الإنترنت (علما بأنه لا يوجد رقم صفحة فى الإنترنت) .

٣ - إطبع بعض المقالات التى تجدها مفيدة بدلاً من العودة إليها على الإنترنت وسجلها على بطاقة مرجع .

٤ - أدخل لـ amazon لتعرف أنواع الكتب التى تعالج القضايا التى ترغبها وربما تشترى بعضا منها من خلال بطاقة الائتمان أو شرائها من المكتبات المحلية الشهيرة .

٥ - قم بتلخيص بعض المعلومات والأفكار التى تجد أنها مفيدة (بنظام البطاقات أيضًا) وفرق بين النقل الحرفى وبين تلخيص الأفكار .

٦ - تعلم كيف تبحث فى الإنترنت إن كنت لا تعرف .



كتابة مشروع البحث
(للتسجيل للماجستير والدكتوراه)

استعدادات اساسية

إن كتابة مشروع البحث غالبًا ما لا يكون ضروريًا إلا فى حالة التسجيل لدرجة الماجستير والدكتوراه . أما فى حالة التقرير الذى يطلبه الأستاذ فى أحد المواد فى أثناء السنة فقد يكتفى الأستاذ بالتفاهم شفاهة . أما إذا تطلب الأمر عمل مشروع بحث فإن الإجراءات النمطية لا تختلف إلا فى نقاط محددة حسب كل حالة .

قبل كتابة أى مشروع بحث يجب أن تكون مستعدًا بقراءة الفصول الأربع السابقة :

١ – الفصل الأول : لاستيعاب مقومات البحث العلمى السليم والاستعداد لأى تساؤل يثيره الأستاذ المشرف .

٢ – الفصل الثانى : وهو الخاص باختيار موضوع البحث وبصفة خاصة الاعتبارات الواجب مراعاتها فى اختيار الموضوع وبالتالى فى العنوان ، وبصفة خاصة التحديد الدقيق للعنوان .

٣ – الفصل الثالث : بحيث تكون قد قمت بعمل هيكل مبدئى لموضوعات البحث . . . وهو غالبًا نفس الهيكل المطلوب وضعه فى مشروع البحث مع بعض التعديلات المناسبة هنا .

٤ – الفصل الرابع : بحيث تكون قد انتهيت من تكوين المراجع المبدئية للبحث وتصميم أسئلة البحث الميدانى إذا كان هناك .

تذكر دائماً ألا تذهب إلى الأستاذ المشرف إلا وأنت فى قمة الاستعداد . . . لأن المطلوب أن تكون مستعداً لإعطائه انطباعًا بأنك فاهم لموضوعك وجاد وقادر ، لا بالكلام ولكن بما يظهره مشروع البحث . يجب أن تجعل مشروع البحث يتكلم .

العناصر النمطية لمشروع بحث (ماجستير أو دكتوراه)

يبدأ مشروع البحث بصفحة يكتب أعلاها عنوان البحث ويكتب فى وسطها اسم الباحث ، ويكتب أسفلها إنه مشروع بحث مقدم لـ (كلية كذا) للتسجيل لدرجة (الماجستير/ الدكتوراه) تحت إشراف الأستاذ الدكتور (فلان) وفى نهاية الصفحة يكتب الشهر والتاريخ . وفيما يلى العناصر النمطية لمشروع بحث .

أولاً: المشكلة :

١ - خلفيات المشكلة : فى هذا الجزء يتم عرض تاريخ المشكلة وتطوراتها بالأرقام كلما أمكن ذلك ، ويجب أن يكون الطالب قادراً هنا على جعل القارئ يحس بالمشكلة عن طريق التصاعد الدرامى للأفكار والمشكلات ، بحيث يتنبأ القارئ - من خلال قراءته لخلفية المشكلة - بتحديد المشكلة .

٢ - تحديد المشكلة فى هذا البحث : فى هذا الجزء يتم وضع حدود حول المشكلة التى سيتصدى لها الباحث بحيث يتم تعريفها تعريفًا جيداً . والمفروض أن التصاعد الدرامى فى عرض خلفيات المشكلة يؤدى إلى ظهور المشكلة التى يتم معالجتها بوضوح .

ثانياً: الدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة :

يرى كثير من الأساتذة أنه من الضرورى للباحث أن يبحث عن الدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة، فربما يجد أن المشكلة التى يريد بحثها قد تم بحثها بمعرفة آخرين وبالتالى فليس هناك ضرورة للبحث الجديد . وربما يرى إن البعض قد عالجها بشكل معين وهو يريد أن يعالجها بطريقة أخرى . . من منظور آخر أو بأسلوب آخر . . . إلخ .

ثالثا : الفرضيات Hypotheses :

يفهم كثير من الباحثين كلمة «الفرضيات» الواردة هنا على أنها افتراضات Assumptions . وهناك فرق كبير بين «الفرضيات» وبين «الافتراضات «فالفرضية» هى ما يراد إثبات صحته أو خطؤه فى البحث ، وهى تعتبر بهذ منافذ محتمله للحل .

أم «الافتراض» فهو أساس يبنى عليه الحل . واضح أن الفرق كبير وخطير بين «الفرضية» و «الافتراض» .

ولنضرب لذلك مثلاً : لنفرض أن سيارتك توقفت فجأة . فتوقف السيار هنا مشكلة ، لأنها ستمنعك من الوصول إلى مقصدك فى الميعاد ، ولذلك فإنك تضع فرضية أن سبب المشكلة هو انتهاء البنزين أو انفصال التيار الكهربائى وهذه الفرضية Hypothesis إذا اختبرتها تصل إلى حل المشكلة . ولكن إ افترضت أن السيارة كانت عند الكهربائى ومفروض أنه أصلح كل شىء ، فإنك لن تدرس احتمال أى خلل فى كهرباء السيارة .

خذ مثلا آخر : حاولت أن تدير سيارتك فى الصباح ولكنها لم تعمل فإنك تضع فرضية أن السبب هو إما أن البطارية ضعيفة (أو ميتة) أو أ البوجيهات محروقة أو أن البلاتين تآكل ، فإذا ضربت «تفيراً» فقد تكتشف أ البطارية تعمل ولذلك فإن الفرضية التى تعتقد أن فيها الحل هى خلل البوجيهات أو البلاتين وليست البطارية .

الباحث المنهجى الذكى هو الذى يميز بين «الفرضية» والافتراض

رابعا : الهدف من البحث :

الهدف من البحث هو النتيجة أو النتائج التى ترغب الوصول إليها بالبحث وغالبًا ما يكون الهدف هو التحقق من صحة الفرضيات التى بنيت حول المشكلة ويجب مراعاة منتهى الحذر فى صياغة الهدف من البحث حيث إن الأساتذة دائم

يعودون إلى هذا الهدف ويقارنون الخطة والبرنامج والنتائج بالهدف . إن نجاح بحثك يتوقف على قدرتك على تحقيق الهدف الذى حددته للبحث .

خامساً : مجال وحدود الدراسة :

يجب أن تحدد مجال الدراسة بشكل قاطع ؛ فإن عدم تحديد مجال الدراسة فى المشروع كفيل بأن يجعلك تتوه فى مراحل البحث .. لا تفرح بالموضوعات الكبيرة البراقة فأنت لست فى منافسة دعائية ، ولكنك فى بحث علمى متعمق حدد مجال الدراسة تحديداً واضحاً ربما أكثر مما يحويه العنوان ذاته ، ولو أنه من الضرورى دائماً أن يكون العنوان نفسه محدداً لاتجاه البحث وإلا اتهمت بالتضليل باستخدام عناوين عامة ثم تحديدها بالداخل .

سادساً : المصطلحات المستخدمة :

فى هذا الجزء يذكر الباحث بعضاً من المصطلحات المهمة التى سيتعرض لها فى الرسالة . . . ومن الواضح أن المصطلحات قد يكون لها أكثر من معنى وبالتالى فوضع تعريف للمصطلحات فى بداية الرسالة يضع الرسالة فى اتجاه سليم . إن الباحث – أى باحث – سيجد أن أكبر مشكلة له فى البحث العلمى هى مشكلة الاتفاق على المصطلحات حتى بين الأساتذة أنفسهم ، ولذلك فإن هذا الجزء فى البداية ضرورى .

سابعاً : منهج البحث (طرق البحث المستخدمة والأساليب الإحصائية المستخدمة)

إن كثيراً من الباحثين يقعون فى خطأ كبير عندما يكتبون منهج البحث حيث يتكلمون عن الأبواب والفصول والمباحث . لاحظ أن المطلوب هنا ليس عرضاً لما ستحويه الفصول والمباحث ، فهى يمكن معرفتها بنظرة فاحصة لفهرست المحتويات .

ولكن خطتك الاستراتيجية بشكل عام والمعالجات التى ستتصدى لها والأساليب الإحصائية التى تستخدمها . (إن عرض ما تحويه الفصول يمكن أن يظهر بسهولة بمجرد النظر إلى الهيكل المبدئى لموضوع البحث) .

ثامنا : إمكانية استكمال البحث :

فى هذا الجزء يجب أن تبين للأستاذ المشرف أنك قادر على استكمال البحث :

١ - من خلال الخلفية العلمية التى تتمتع بها على أن تذكر تفاصيلها .

٢ - من خلال الخبرة العملية التى مارستها أو تمارسها حاليًا على أن تذكر تفاصيلها .

٣ - من خلال قائمة المراجع المبدئية التى تشير إليها ومن خلال إلمامك بالمراجع الأساسية التى تعالج الموضوع وتبين سيطرتك عليه .

٤ - من خلال استعراض الدراسات السابقة التى تشير إليها وتبين نقطة النهاية عندها ونقطة البداية عندك ، بشرط أن تكون تلك الدراسات مرتبطة بموضوعك .

٥ - من خلال الإشارة إلى الهيكل المبدئى لمحتويات البحث .

٦ - من خلال استعراضك لعلاقات العمل التى تتمتع بها والأشخاص الذين تعرفهم ويستطيعون أن يمدوك بالعون .

تاسعا : أهمية البحث :

وفيه تعرض أهمية هذا البحث بالنسبة :

(أ) لك شخصيًا وكيف أنك متفاعل بهذا الموضوع فى فترة ، أو أنك تريد أن تتصدى له لفترة قادمة .

(ب) لرئيسك المباشر أو للجهة التى تعمل بها حاليًا أو التى تنوى العمل بها .

(جـ) للعلم من حيث إنه إضافة للعلم يستحق المجهود .

(د) للقيمة العملية التى ستشملها نتائج البحث .

عاشراً : الهيكل المبدئي لمحتويات البحث :

بيان بالفصول والمباحث (راجع الفصل الثالث) .

احد عشر : المراجع المبدئية للبحث :

قائمة المراجع المبدئية بدون ترقيم .

وعلى أساس ترتيب أبجدى لكل نوع من أنواع المراجع .

يجب أن تجعل مشروع البحث يتكلم دون مساعدة منك شفهيًا

---

٦ أخذ مذكرات من المراجع

سبب الضياع الذى يشعر به الباحثون

ناقشنا فى الفصول الخمس الأولى التجهيزات الأولية لكتابة البحوث وقد يبدو للباحث المبتدئ أن تلك الفصول مليئة بالمعلومات الكثيرة ، ولكن يجب عليك أن تكون قادراً على السيطرة على كل ما كتب فى الفصول السابقة .

وطالما أنك أخذت موافقة بموضوع البحث ولديك قائمة المراجع المبدئية ، ولديك الهيكل المبدئى لموضوعات البحث ، فأنت قادر الآن على الدخول فى أهم عنصرين من عناصر كتابة البحوث : أخذ مذكرات من المراجع ، ثم كتابة البحث من خلال التوثيق الذى تتطلبه البحوث العلمية .

إن معظم الوقت الضائع والضياع الذى يواجه الباحثين عادة ما يرجع إلى عدم رغبتهم فى اتباع الإجراءات النمطية فى كتابة البحوث التى تنادى بها هنا . . وهذه هى تجربتنا التى عشناها مع الباحثين على مدار السنين من الإشراف العلمى .

تقييم وترتيب بطاقات المراجع الخاصة

لقد سبق أن طلبنا فى الفصل الرابع ضرورة عمل بطاقة لكل مرجع . لقد آن الأوان الآن للتعامل مع بطاقات المراجع الخاصة . رتب بطاقات المراجع هذه بحسب تصورك لأفضليتها من حيث ما يمكن أن تحويه من معلومات مفيدة . إن هذا الترتيب ضرورى لتحديد أولويات القراءة . . إنك ستقرأ المرجع الذى تعتقد أنه أكثر فائدة من غيره مباشرة .

بعد أن تنتهى من ترتيب المراجع بحسب فائدتها لبحثك اتبع الخطوة التالية .

تحديث الهيكل المبدئي لموضوعات البحث

إن الخطوة الثانية هنا هى أن تنظر إلى الهيكل المبدئى لموضوعات البحث وتحاول تحديثه بمعنى إضافة أجزاء أو شطب أجزاء أو تأجيل أجزاء . . . لا تبدأ فى القراءة قبل أن تكون قد وضعت فى ذهنك الهيكل المبدئى للبحث وأقسامه الأساسية والفرعية .

والآن سننتقل إلى كيفية قراءة المراجع بكفاءة .

قراءة المراجع بكفاءة

يجب علينا أن نحذرك من البداية من قراءة المراجع من الغلاف إلى الغلاف، كلمة كلمة . «وإذا كنت معتاداً على هذا» - يقول فان دالين - «فاقلع عن هذه العادة غير المفيدة» (١٧٤) إن التمعن الشديد بلا هدف فى كل صفحة مضيعة للوقت والجهد . لاحظ أن بعض الكلام المكتوب تنظر إليه والبعض الآخر «تأكله وتهضمه» .

وعلى هذا فإنه عند قراءة أى كتاب فعليك اتباع الآتى :

١ - التعرف على الإطار العام للكتاب بتصفح مقدمة الكتاب وفهرست المحتويات التفصيلى وقائمة المراجع والأشكال والملاحق ، وإذا لم يكن بالكتاب فهرست محتويات تفصيلى الكتاب بسرعة . حاول معرفة فكرة كل فقرة بقراءة أول جملة بالفقرة ، فغالبًا ما يكون بها مفتاح الفكرة ولا داعى لقراءة الفقرة كلها . . هذا هو جوهر القراءة بكفاءة .

٢ - إذا ظهر أن هناك بعض الأفكار أو البيانات تنفعك بصفة خاصة افحص قائمة المحتويات والفهرست ثانية ، واقرأ بعناية عناوين الموضوعات والجمل الرئيسية ودون أرقام الصفحات التى تضم تلك الأفكار حتى تعود إليها للقراءة بتمعن .

٣ - عندما تقرأ للاستيعاب فى هذه المرحلة يجب أن تركز تفكيرك . . ركز على تفهم أفكار المؤلف أولاً فلا تستطيع أن تركز وتكتب وتنقل وتناقش كل

ذلك في وقت واحد . ركز أولاً لاستيعاب الفكرة وبعدها تعود فتكتب الفكرة وتحللها وتناقشها .

ويجب أن تكون قراءتك ناقدة - لا قراءة سطحية . «فالتحليل الناقد ، وليس التقبل الأعمى» - يقول فان دالين - «هو المطلوب فى قراءة المادة العلمية اللازمة للبحث»(١٨٨) وعلى حد تعبير فرانسيس بيكون «اقرأ لا لتعارض وتخطئ ولا لتؤمن بما تقرأ وتسلم به . . بل لتزن وتقدر» (نقلاً عن فان دالين ٢٣٤) .

نظام البطاقات عند أخذ مذكرات من المراجع

إن المذكرات هى المادة الخام للبحث وهى على حد تعبير فان دالين «مجمع للحقائق» وهو يذكر أهمية المذكرات فيما يلى وتنقلها بالنص المترجم (١٩٧) .

١ - تؤيد موقفًا معينًا .
٢ - تشرح وجهة نظر .
٣ - تقوم بعمل بعض المقارنات .
٤ - تنسج شبكة من الأدلة المنطقية .
٥ - تدعم مناقشاتك بفقرات حية مناسبة من أقوال الثقاة فى الموضوع .

وإذا كنت تملك الكتاب وحتى تتفادى الملل الناتج عن الكتابة الكثيرة فيكتفى بذكر الفكرة واسم الكتاب ورقم الصفحة ورقم الفقرة دون كتابة أى كلام .

وهناك عدة قواعد من الضرورى الالتزام بها فقد ثبت أنها تساعد الباحث كثيرًا فى إتمام بحثه بدقة وبسرعة وبأمانة علمية :

١ - ضرورة نسخ معلومات كل مرجع دفعة واحدة بحيث لا تعود إلى المرجع مرة أخرى ، ومعنى ذلك عدم أخذ مذكرات للباب الأول ثم للباب الثانى ، وإنما أخذ مذكرات تنفع البحث فى أى مكان فيه وتسجل ذلك على البطاقة ذاتها نظرًا لصعوبة تنظيم المذكرات .

٢ - استخدم بطاقات ذات حجم موحد نظرًا لصعوبة تنظيم المذكرات وسهولة ضياع بعض المعلومات إذا كتبت على أوراق متباينة الأحجام (فان دالين

١٩٩) وإن أحسن حجم للبطاقة هو مقاس ٦ × ٤ بوصة وربما تجد ٨ × ٥ ملائمًا .

٣ - ضرورة كتابة فكـرة واحدة فقط على البطاقة الواحـدة مع مراعاة : أن تكون هذه الفكرة مرتبطة بعنوان رئيسى أو فرعى من العناوين الظاهرة فى فهرست البحث المبدئى مع ضرورة ذكر اسم المؤلف واسم المرجع ورقم الصفحة على كل بطـاقة لأن ذلك يسهـل من تصنيـف وترتيب البـطاقات عند الـبدء فى الكتابة وربما يتطلب الأمر تعديل الفهرست المبدئى ليتفق مع الإضافات .

الباحث الذكى هو الباحث الذى يستخدم نظام البطاقات

ويركز فان دالين على ضرورة اسـتخدام عناوين للـبطاقات تتفق مـع هيكل البحث (٢٠٠) .

وقد أشار رالف بيرى إلى مزايا استخدام البطاقات على الوجه التالى (٢٤):

- سهولة معرفة مصدر كل فكـرة وكل رأى وكل رقم حتى يمكن الرجوع إليه للتثـبت منه . . وإيضاح أن هذه الأفكار والآراء والبـيانات ليست للباحث عينه .
- سهولـة وضع وجهات نظر أخـرى للفكرة التى يتعرض لها الـباحث (جمع أكبر كمية ممكنة من الآراء حول فكرة واحدة) .
- سهولة ترتيب الأفكار التى يتم جمعها (بترتيب البطاقات) وذلك تمهيدًا للبدء فى الكتابة .

استخدام نظام البطاقات يفيد فى ترتيب الأفكار عند الكتابة

٤ - ضرورة التفرقة بين النقل الحرفى أو نصوص الكلام من المرجع ، وبين أخذ الفكرة فقط . فالنقل الحرفى (أى نـقل نصوص الكلام) يجب أن يكون بين علامتى تنصيـص واضحتين فى المذكرات ومن الضرورى نقل الـنص حينئذ

بمنتهى الدقة . فإذا كان هناك خطأ فى النص فإنه يكتب كما هو بالأصل مع إضافة كلمة [كذا بالأصل] داخل قوسين مربعين . فإذا حذفت كلمة أو كلمات من النص فضع ثلاث نقط بدلها وإذا كان الحذف فى نهاية الجملة فضع أربع نقط .

ونلخص فيما يلى ما قاله رالف بيرى عن الحالات التى يتم فيها النقل الحرفى لكلام المرجع :

- قد يكون النص الحرفى أساسيًا بالنسبة لموقف الباحث .
- لان نص كلام المرجع فى مستوى عال ، وليس من الممكن أو من السهل إدخال أية تحسينات عليه .
- لتأكيد وجهة نظر الباحث (حتى لو كانت الصيغة رديئة نسبيًا) .
- لانه ليس من السهل العثور على مصطلحات غير المصطلحات المستخدمة أو ما يقابلها باللغة التى يكتب بها الباحث (إذا كان المرجع بلغة أخرى) .
- فى التعبيرات التى يكون فيها وزن لكل كلمة ، مثل المسائل القانونية أو الفلسفية .

إن الباحث الأمين هو الذى يفرق بين النقل الحرفى وبين الاسترشاد بأفكار الغير

على أنه من الممكن عدم نقل الكلام نقلاً حرفيًا ، وإعادة صياغة أفكار المرجع بأسلوبك أنت ، فى الحالات التالية :

- إذا كان المطلوب تلخيص باب أو صفحات كثيرة فى جمل معدودة .
- إذا كانت أفكار المصدر مهمة جدًا ومطلوب إبراز هذه الأهمية ، حيث يتم تحقيق ذلك بإعادة صياغة كلام المصدر بلغة الباحث . ثم بعد ذلك يتم تأكيدها بنقل كلام المصدر نقلاً حرفيًا .

بمنتهى الدقة . فإذا كان هناك خطأ فى النص فإنه يكتب كما هو بالأصل مع إضافة كلمة [كذا بالأصل] داخل قوسين مربعين . فإذا حذفت كلمة أو كلمات من النص فضع ثلاث نقط بدلها وإذا كان الحذف فى نهاية الجملة فضع أربع نقط .

ونلخص فيما يلى ما قاله رالف بيرى عن الحالات التى يتم فيها النقل الحرفى لكلام المرجع :

- قد يكون النص الحرفى أساسيًا بالنسبة لموقف الباحث .
- لأن نص كلام المرجع فى مستوى عال ، وليس من الممكن أو من السهل إدخال أية تحسينات عليه .
- لتأكيد وجهة نظر الباحث (حتى لو كانت الصيغة رديئة نسبيًا) .
- لأنه ليس من السهل العثور على مصطلحات غير المصطلحات المستخدمة أو ما يقابلها باللغة التى يكتب بها الباحث (إذا كان المرجع بلغة أخرى) .
- فى التعبيرات التى يكون فيها وزن لكل كلمة ، مثل المسائل القانونية أو الفلسفية .

إن الباحث الأمين هو الذى يفرق بين النقل الحرفى وبين الاسترشاد بأفكار الغير

على أنه من الممكن عدم نقل الكلام نقلاً حرفيًا ، وإعادة صياغة أفكار المرجع بأسلوبك أنت ، فى الحالات التالية :

- إذا كان المطلوب تلخيص باب أو صفحات كثيرة فى جمل معدودة .
- إذا كانت أفكار المصدر مهمة جدًا ومطلوب إبراز هذه الأهمية ، حيث يتم تحقيق ذلك بإعادة صياغة كلام المصدر بلغة الباحث . ثم بعد ذلك يتم تأكيدها بنقل كلام المصدر نقلاً حرفيًا .

على أنه فى جميع الأحوال يجب على الباحث ألا يعتمد على ذاكرته فيما إذا كان الكلام المكتوب فى البطاقات نصًا حرفيًا منقولاً أو فكرة بأسلوب الباحث نفسه ملخصة ، فوجود علامتى التنصيص فى البطاقة يعنى بالضرورة أن هذا كلام منقول نقلاً حرفيًا . ويجب تطبيق هذه القاعدة بكل دقة . وبالنسبة للأفكار الطارئة للباحث فإنه يسجلها أسفل البطاقة على أن يشير بطريقة ما أن هذه هى أفكاره هو .



أسس التوثيق العلمى للأمانة العلمي

أهمية التوثيق العلمى للأمانة العلمية

«من غشنا فليس منا» صدق رسول الله بهذه القاعدة الشرعية تبدأ الكلا الأمانة العلمية . فالدعامة الكلية للتفوق العلمى تتوقف على التمييز ا والدقيق للوسائل التى توصل بها الباحث إلى نتائجه (رالف بيرى ٦ والأمانة العلمية ليست مجرد اعتراف بفضل الغير أو مجاملتهم عند اس الأفكار أو النصوص أو الأرقام ولكنها الوسيلة الوحيدة للتدليل على أصالة ا وجودته وبها يستطيع القارئ الرجوع إلى الأصل لمعرفة نص الكلام أو الكلام ولا سيما إذا كان الأصل المنقول منه مكتوب بلغة أجنبية غير التى يستخدمها الباحث ولا تكون الأمانة العلمية عند نقل نصوص الأفكا بل أيضًا عند الاسترشاد بمفاهيم وأفكار الغير وحتى منهجه الفكرى (فان ٦١٧).

الأمانة العلمية هى الوسيلة الوحيدة للتدليل على أصالة البحث وجودته

ويتم التمييز بين النقل الحرفى للنصوص وبين تلخيص أفكار ال الاستفادة منها بوضع النصوص المنقولة حرفيًا بين علامتى تنصيص وذلك إ النص المنقول فى حدود سطر إلى سطرين ، أما إذا كانت النصوص المنقو من ذلك فإنها تكتب بخط أصغر من الكتابة العادية مع وجود بياض على ا الأيمن والجانب الأيسر للكتابة لتمييزها عن كلام الباحث .

لابد للباحث الأمين أن يميز بين النصوص المنقولة والأفكار التى تم الاسترشاد بها

ولا تقتصر الأمانة العلمية على الإشارة إلى مصدر النصوص أو ا

ـ ٢

فقط ؛ بل من الضرورى الإشارة إلى مصدر كل جدول وكل شكل وكل بيان وحتى كل رقم ومن ناحية أخرى يجب عدم حشو البحث بمراجع عند أخذ أفكار معروفة استقرت فى الأدبيات لإعطاء انطباع باستخدام مراجع كثيرة (ويظهر ذلك فى قائمة المراجع) .

إن الباحث الأمين لا يحشو بحثه بمصادر نقل عنها كلامًا معروفًا للجميع

إن الباحث العلمى المنهجى هو الذى يستخدم مصادر المعرفة كالنحلة لا تأخذ إلا ما يقوى القيمة الغذائية للعسل . إن المسألة ليست مجرد تجميع أفكار .

كن كالنحلة واختار مصادر العسل الجيد واستخرج شيئًا جديدًا

وفيما يلى تلخيص لقواعد الأمانة العلمية لزيادة التأكيد :

١ - لابد من الإشارة إلى مصدر كل نص منقول حرفيًا ومصدر كل فكرة وكل منهج ، ومصدر كل جدول ، وكل شكل ، وكل بيان ، وكل رقم ، وكل موضوع له أكثر من وجهة نظر . . . إلخ .

٢ - من الأهمية بمكان إظهار رقم الصفحة للمصدر حتى يمكن للقارئ - إذا أراد - أن يستوثق من النص أو الفكرة أو يرغب فى التوسع . . . وتظهر أهمية ذلك فى حالة اختلاف لغة البحث عن لغة المصدر .

٣ - يجب عدم الإشارة إلى مصادر لم يتم الاستعانة بها أو كانت الاستعانة بها لأفكار معروفة أو شائعة . إن حشو البحث بمصادر غير مبرره ليس من الأمانة العلمية أيضًا .

أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية

١ - نظام MLA Modern Language Association

- يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة .

.. فكما تقول «ريمز» Raimes لا تحاول أن تعتمد على الذاكرة بل انظر دائمًا إلى التعليمات وتتبع الأمثلة (٩٦) .

لاحظ أن «ريمز» هو الاسم الأخير للمؤلف وقد كتبناه باللغة العربية والإنجليزية ورقم الصفحة موجود بين قوسين. وإذا كانت هذه هى المرة الأولى التى يذكر فيها المرجع فلابد أن يكتب اسمه الأول والأخير ويتم التعريف بمكانته العلمية .

تقول «آن ريمز» Ann Raimes بجامعة مدينة نيويورك أن (٩٦)

لاحظ أن المكتوب بين قوسين هو رقم الصفحة بدون ذكر ص أو صفحة .

وميزة هذه الطريقة فى التوثيق أنها تسمح للقارئ بالاستمرار فى القراءة دون مقاطعة المراجع والهوامش مثل بعض الطرق الأخرى .

ويصلح هذا النظام للتوثيق فى العلوم الإنسانية Humanities .

- هذا ويتم كتابة قائمة المراجع فى نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولاً وترتب أبجديًا ولا يتم ترقيم المراجع بالطبع .

مرجع مكتوب بنظام MLA فى قائمة المراجع

الاسم الأخير للمؤلف — الاسم الأول — نقطة — عنوان الكتاب تحته خط — فاصلة

Raimes , Ann . Keys for Writers : A Brief Handbook . New York : Houghton , 1990 .

٥ مسافات أو ½ بوصة — نقطة تحتها خط — نقطتين — فاصلة — تاريخ المرجع — نقطة

لاحظ أن اسم الناشر مختصر فهو فى الأصل Houghton Mifflin وفى حالة وجود أكثر من مؤلف يتم كتابة اسم المؤلف الثاني بالشكل التالي : الاسم الأول ثم الاسم الأخير بينهما فاصلة . فإذا كان أكثر من اثنين يضاف بعد اسم المؤلف الأول ما يلى .et al وقبلها فاصلة .

٢- نظام APA American Psychological Association

- يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف وتاريخ المرجع .

.. تقول «ريمز» Raimes (١٩٩٩) لا تحاول أن تعتمد على الذاكرة بل انظر دائمًا إلى التعليمات وتتبع الأمثلة .

لاحظ أن تاريخ المرجع ورد بين قوسين مباشرة بعد الاسم الأخير للمؤلف وإذا كان الكلام منقول بالنص فلابد من ذكر رقم الصفحة مع كتابة ص قبل الرقم .

تقول «ريمز» Raimes (١٩٩٩ ، ص ٩٦) ....

وميزة هذه الطريقة فى التوثيق أنها تسمح للقارئ بالتعرف على مدى حداثة المرجع بمجرد ذكر اسم المؤلف . ويصلح هذا النظام للتوثيق فى العلوم الاجتماعية Social Sciences .

- هذا ويتم كتابة قائمة المراجع فى نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولا واختصار اسمه الأول وبجوار تاريخ المرجع . وقائمة المراجع هنا مرتبة أبجديًا بدون ترقيم .
- هذا نظام توثيق شائع .

لاحظ أن اسم الناشر مختصر فهو فى الأصل Houghton Mifflin وفى حالة وجود أكثر من مؤلف يتم كتابة اسم المؤلف الثاني بالشكل التالي : الاسم الأول ثم الاسم الأخير بينهما فاصلة . فإذا كان أكثر من اثنين يضاف بعد اسم المؤلف الأول ما يلى .et al وقبلها فاصلة .

٢- نظام APA American Psychological Association

- يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف وتاريخ المرجع .

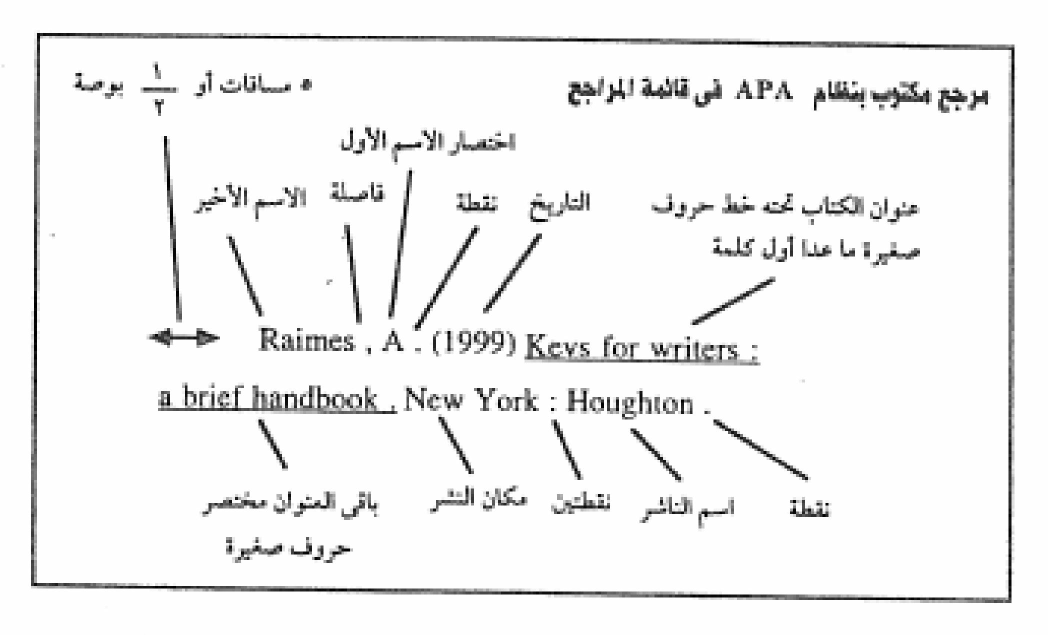
.. تقول «ريمز» Raimes (١٩٩٩) لا تحاول أن تعتمد على الذاكرة بل انظر دائمًا إلى التعليمات وتتبع الأمثلة .

لاحظ أن تاريخ المرجع ورد بين قوسين مباشرة بعد الاسم الأخير للمؤلف وإذا كان الكلام منقول بالنص فلابد من ذكر رقم الصفحة مع كتابة ص قبل الرقم .

تقول «ريمز» Raimes (١٩٩٩ ، ص ٩٦) ....

وميزة هذه الطريقة فى التوثيق أنها تسمح للقارئ بالتعرف على مدى حداثة المرجع بمجرد ذكر اسم المؤلف . ويصلح هذا النظام للتوثيق فى العلوم الاجتماعية Social Sciences .

- هذا ويتم كتابة قائمة المراجع فى نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولا واختصار اسمه الأول وبجوار تاريخ المرجع . وقائمة المراجع هنا مرتبة أبجديًا بدون ترقيم .
- هذا نظام توثيق شائع .



لاحظ الدخول فى كتابة الاسم الأخير للمؤلف (٥ مسافات أو ١/٢ بوصة) لاحظ أيضاً اختصار الاسم الأول للمؤلف . لاحظ أيضاً أن الحروف صغيرة فى كلمات العنوان ما عدا أول كلمة حرف كبير Capital . لاحظ أن سنة نشر الكتاب فى الأول مباشرة بعد اسم (المؤلف) . قارن هذه الطريقة مع MLA .

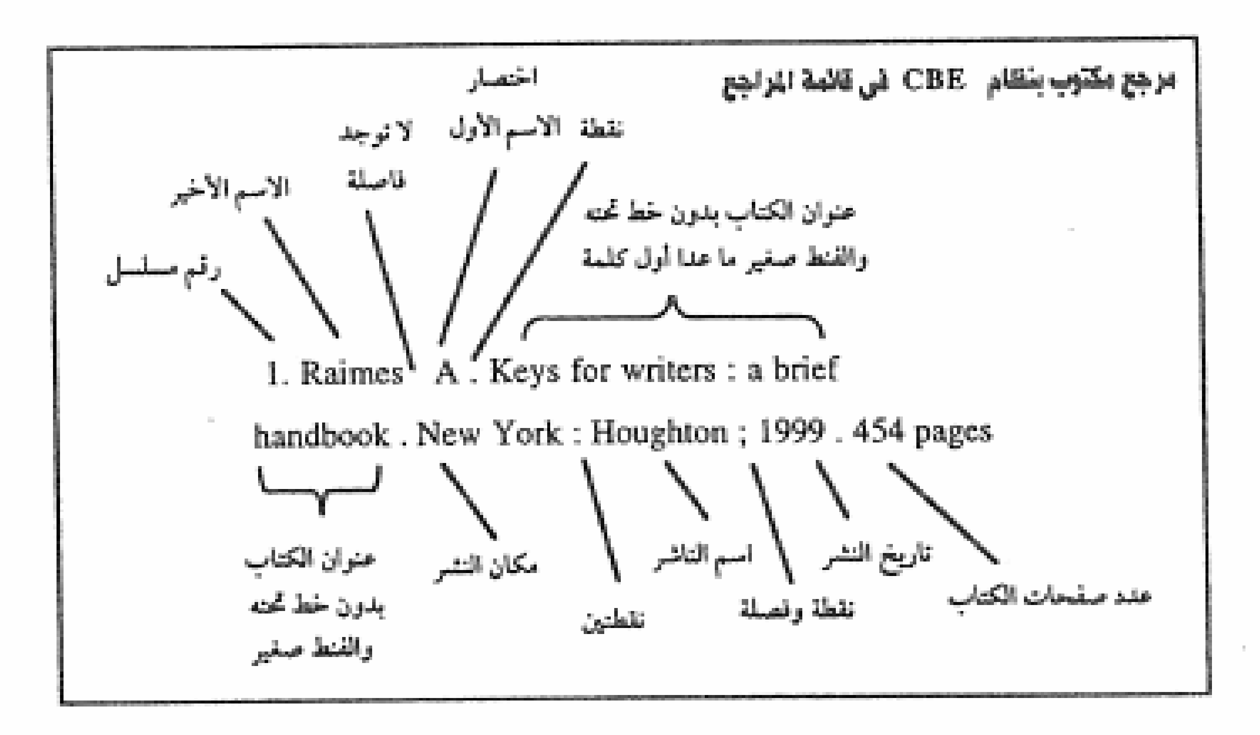
٢ - نظام CBE Council of Biology Editors

- يعتمد هذا النظام على ذكر رقم متتابع فى الكتابة (صغير إلى أعلى) يصحبه قائمة بالهوامش فى نهاية البحث مرتبة حسب تسلسل ورودها فى البحث .

> ويذكر أحد الباحثين بعدم جدوى الاعتماد على الذاكرة فى التوثيق والنظر دائماً إلى التعليمات وتتبع الأمثلة [1] .

لاحظ الرقم الموجود فى نهاية العبارة بالفنط الصغير إلى أعلى أى ليس فى مستوى السطر نفسه . ويستمر الترقيم حتى نهاية البحث .

وتستخدم هذه الطريقة للتوثيق فى العلوم Scientific disciplines وتركز هذه الطريقة فى التوثيق على المعلومة الواردة وليس على مصدرها أو تاريخها وعلى من يريد تتبع المصدر وتاريخه ورقم الصفحة أن يفحص قائمة الهوامش أو قائمة المراجع المستخدمة فى نهاية البحث حيث يتم ترقيم المراجع حسب تسلسل ورودها فى البحث وبالطبع فإنها لا ترتب أبجديا .



لاحظ الترقيم المسلسل للمراجع وبالطبع ليست مرتبة أبجديا . لاحظ عدم وجود فاصلة بعد الاسم الأخير . . لاحظ اختصار الاسم الأول . لاحظ أن عنوان الكتاب مكتوب بفنط صغير ما عدا أول كلمة . لاحظ عدم وجود خط تحت عنوان الكتاب . لاحظ وجود تاريخ النشر بعد الناشر . وفوق كل هذا لاحظ أن آخر شيء فى المرجع هو عدد صفحات الكتاب وليس الصفحة أو الصفحات التى تم الاسترشاد بها ! ولا أرشح هذا النظام للتوثيق فى مجال إدارة الأعمال .

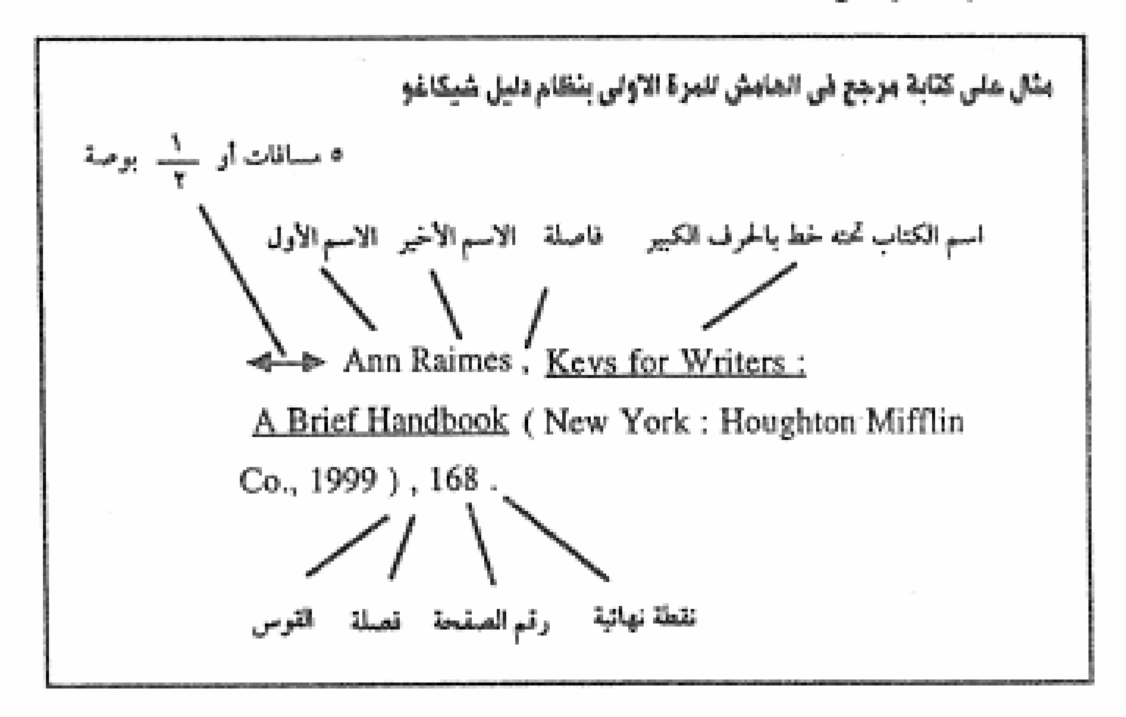
٤ - نظام دليل شيكاغو U of Chicago Manual.

- يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة . . مع نظام خاص فى حالة تكرار المرجع فى الهامش .

تقول "ريمز" Raimes : "لا تحاول أن تعتمد على الذاكرة ، وبدلاً من ذلك ، انظر دائمًا للتعليمات واتبع الأمثلة"[١] .

لاحظ رقم الهامش بالنمط الصغير أعلى السطر فى نهاية العبارة سواء كان نص أو فكرة .

- يستخدم هذا النظام بشكل واسع فى العلوم الإنسانية وبصفة خاصة التاريخ ، وتاريخ الفن ، والأدب ، والفنون .
- تكتب الهوامش هكذا :



لاحظ ترك ٥ مسافات فى السطر الأول . لاحظ الاسم الأول للمؤلف أولاً وكامل دون اختصار ثم الاسم الأخير للمؤلف يتبعه فاصلة . لاحظ اسم الكاتب تحته خط وبالحرف الكبير لكل كلمة أساسية لاحظ عدم وجود فاصلة أو نقطة بعد اسم الكتاب وإنما توضع بيانات مكان النشر والناشر وسنة النشر بين قوسين وبعد القوس الثانى فاصلة ، ثم رقم الصفحة وبعدها نقطة نهائية .

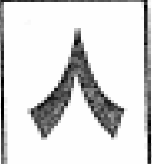
- وعند كتابة المرجع للمرة الثانية فى الهامش لا تكرر بيانات المرجع وإنما يكتب Ibid., 170 يتبعها فاصلة ورقم الصفحة . فإذا تكرر المرجع بعد ذلك يكتب اسم المؤلف يتبعه فصلة ورقم الصفحة ونقطة هكذا 1. Raimes, 168. ١ – ريمز ، ١٦٨ .
- وعند كتابة قائمة المراجع تكتب المراجع كما هى فى الهوامش ما عدا الاسم الأخير فيكتب أولاً فى كل مرجع وتستخدم النقطة بعد الاسم وبعد عنوان الكتاب وبعد تاريخ النشر مع رفع القوسين . ويتم ترتيب المراجع أبجديًا بدون ترقيم طبعًا .

مرجع مكتوب فى قائمة المراجع بنظام دليل شيكاغو

Raimes, Ann. Keys for Writers : A Brief Handbook. New York: Houghton Mifflin Co., 1999.

- هذا هو النظام المستخدم فى هذا الدليل منذ طبعته الأولى عام ١٩٧٩ وحتى الطبعة السادسة . وهو نظام عتيق عفا عليه الزمن ولا يتمشى مع متطلبات العصر كما ذكرنا فى مقدمة هذا الدليل .

وربما يرى الباحث استخدام نظام آخر للتوثيق مثل MLA أو غيره . . المهم الالتزام بالنظام المستخدم فى البحث كله .



التوثيق والأمانة فى قائمة المراجع

من أخطر ما يمكن ان يقع فيه أى باحث هو كتابة قائمة مراجع دون أن يكون قد اطلع عليها .. فبعض الباحثين يتصورون إن ذكر قائمة مراجع طويلة يعطى انطباعًا بأن الباحث بذل جهدًا . إن العبرة ليست بعدد المراجع ولكن بالاستفادة الحقيقية فى كل منها . إن بعض الناس تشير إلى مراجع فى المتن عن افكار عادية أو معروفة لكى يضعوها فى قائمة المراجع حتى يستوفى الشكل .

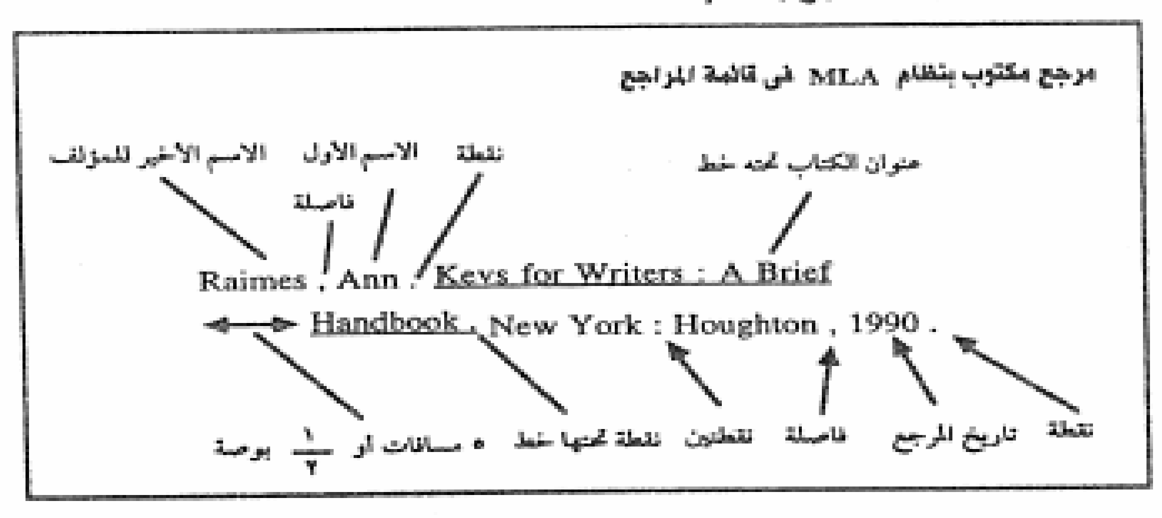
إن الباحث الذى يضع قائمة مراجع مضللة يكون أكثر من باحث غشاش إنه باحث آثم .

فإذا كان الباحث أمينًا فى كتابة قائمة المراجع فإنه من الضرورى كتابتها بطريقة منهجية . وهناك أربعة طرق لكتابة المراجع .

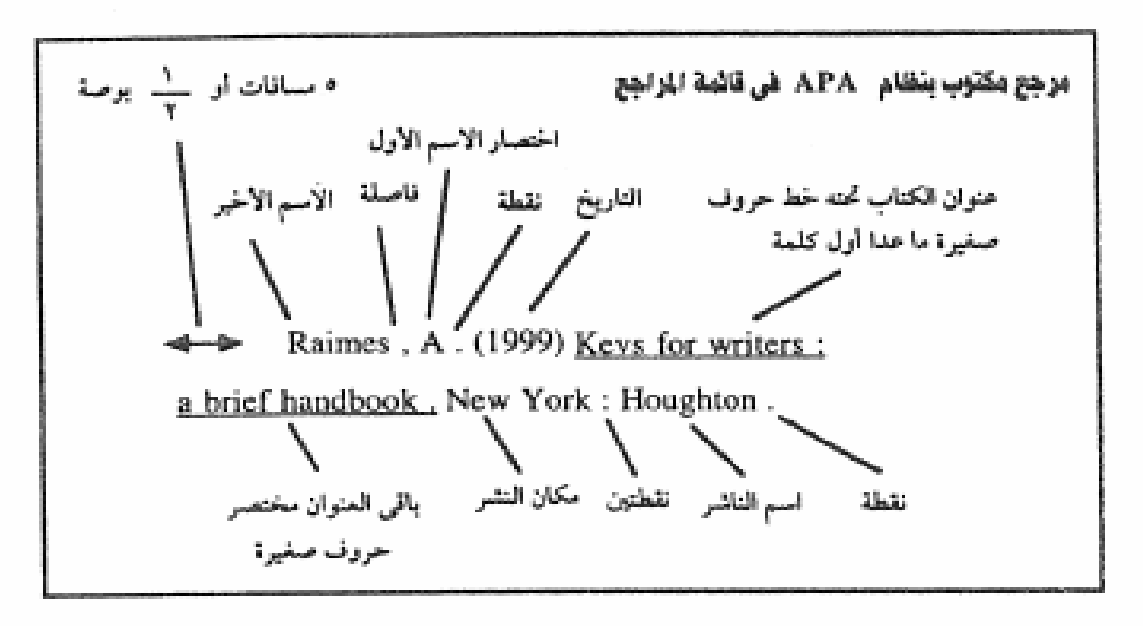
٤ طرق لكتابة قائمة المراجع

هناك أربعة طرق لكتابة قائمة المراجع حسب نظام التوثيق المستخدم .

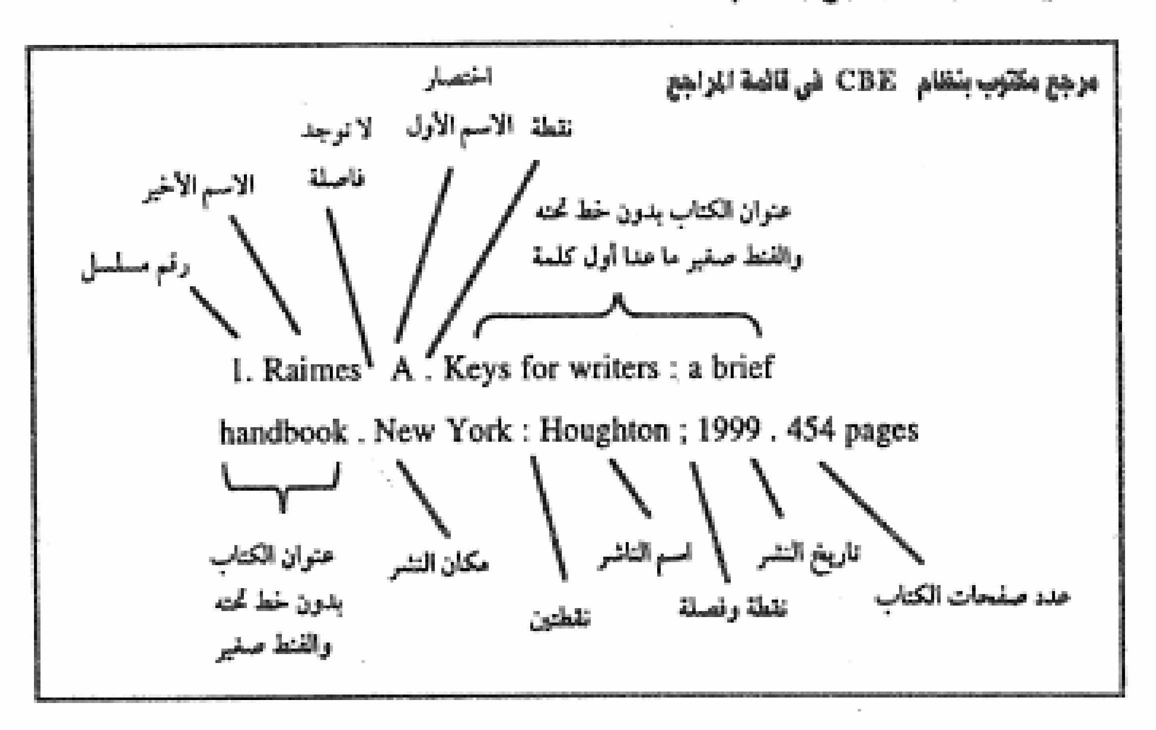
١ - طريقة كتابة المراجع بنظام MLA



٢ - طريقة كتابة المراجع بنظام APA



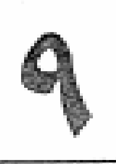
٣ - طريقة كتابة المراجع بنظام CBE



طريقة كتابة المراجع بنظام دليل شيكاغو:

مرجع مكتوب في قائمة المراجع بنظام دليل شيكاغو

Raimes, Ann. Keys for Writers : A Brief Handbook.
New York: Houghton Mifflin Co., 1999.



كتابة المسودة الأولى (بخط اليد)

فيما يلي القواعد التي تحكم كتابة المسودة الأولى (بخط اليد) :

القاعدة الأولى :

القاعدة العامة أنك لا تبدأ فى كتابة التجربة الأولى للبحث إلا بعد أن تكون قد انتهيت من جمع المذكرات وقراءة كل المراجع المبدئية التى وضعتها . . لا تبدأ فى الكتابة إلا بعد أن تطمئن تمامًا إلى أن المذكرات التى جمعتها للبحث كافية .

بعد أن تكون قد انتهيت من كتابة مئات البطاقات (أو الآلاف) وشعرت بارتياح إلى أنك قد قرأت مراجع كافية ، تصبح مهمتك إحداث نظام من الفوضى . . وهو ما يتطلب قدرة عقلية هائلة ، ويمكنك تحقيق ذلك بتنفيذ القواعد التالية :

القاعدة الثانية :

لا تبدأ كتابة التجربة الأولى إلا بعد الاستقرار بشكل نهائى على هيكل البحث . إنك تستطيع الآن بعد جمع الأفكار الكثيرة من أن تضع هيكلاً جديدًا للبحث . هيكلاً أكثر منطقية وأكثر تنسيقًا واتساقًا دون تكرار أو عدم تناسب .

لا تشعر بأى قلق نحو تغيير الهيكل المبدئى . لم يصبح للهيكل المبدئى فى هذه اللحظة قيمة ، فالعبرة الآن بالهيكل الذى تستطيع أن تضعه . . . مرة أخرى المفروض فى هذا الهيكل النهائى أن يكون أقوى وأفضل وأحسن من الهيكل الأول : أفضل من ناحية المعلومات : كميتها ودقتها وطريقة عرضها وترتيبها والتنسيق بينها والترابط بينها . . . إلخ .

إن بعض الباحثين قد يرون - لوضع هيكل البحث فى شكله النهائى - ضرورة المرور على البطاقات التى تم جمعها بسرعة جداً لاستيعاب جميع الأفكار الرئيسية (العناوين الرئيسية والفرعية) .

القاعدة الثالثة :

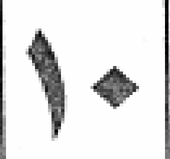
بعد أن تستقر نهائيًا على هيكل البحث فإنه يجب عليك - قبل أن تبدأ فى الكتابة - أن ترجع إلى بطاقات البحث مرة أخرى بقصد ترتيبها على حسب ترتيب الهيكل نفسه .

مرة أخرى نقول لك إنه من المفروض قبل أن تبدأ فى الكتابة أن تعيد ترتيب البطاقات على حسب ترتيب عناوين الهيكل الرئيسية والفرعية . لقد طلبنا منك عند إرشاداتنا عن أخذ مذكرات من المراجع فى أعلى البطاقة العنوان الرئيسى والفرعى للهيكل الذى تتبعه البطاقة . ذلك أنه بدون اتباع هذا الإجراء النمطى ستجد نفسك فى ضياع وفى فوضى يصعب عليك الخروج منها .

إن ترتيب بطاقات البحث يعنى أيضًا وضعها فى مجموعات وربما تفضل استخدام حلقات حازمة وتعطى لكل مجموعة عنوانًا يتفق مع عنوان رئيسى وعنوان فرعى . . إلخ وترتيب البطاقات يعنى أيضًا الاستغناء عن البطاقات التى نرى أنه لا لزوم لها فى البحث .

«إن موهبة البحث» - كما يقول أحمد شلبى - «تشبه قدرات النحلة ، فالنحلة تقف على الزهور كما تقف الحشرات والطيور ، ولكن النحلة وحدها تجعل من الرحيق عسلاً شهيًا ، فهل تستطيع أيها الطالب - هكذا - أن تخرج شيئًا مما تقرأه» (٢٣).

الباحث القوى مثل النحلة يأخذ من هنا ومن هناك ولكنه يقدم شهداً



وضع البحث فى صورته النهائية

ضرورة إعطاء توجيهات محددة للكاتب على الحاسب الآلى

إن كتابة بحث فى شكله النهائى على الحاسب الآلى يمكن أن يكون عملاً شاقًا إذا كانت المسودة غير واضحة وغير مرتبة . وقبل أن ترسل المسودة للحاسب الآلى فإنه من الضرورى إعادة قراءتها للتأكد من صحة التراكيب اللغوية ومن صحة القواعد ومن عدم وجود أخطاء هجائية . . . إلخ .

يجب على الباحث الدقيق أن يقوم بمراجعة المسودة الأولى بنفسه قبل إرسالها للحاسب الآلى .

وإذا اعتمد الباحث على شخص آخر للكتابة على الحاسب الآلى فيجب الا يعتمد عليه لمراجعة الكتابة . فوظيفة الأخير الكتابة وليست المراجعة . وإذا أريد إضافة أشياء جديدة فى صلب الرسالة فإن الطريقة التى تتبع هى أن يتم قطع الصفحة عند الجزء المطلوب الإضافة فيه ، ثم لصق الأجزاء المطلوب إضافتها . إن عملية القطع واللصق هذه تجعل المسألة أسهل من ناحية وقابلة للقراءة من جانب الكاتب على الحاسب الآلى من ناحية أخرى .

١ - اترك ٤ سم على الجانب الأيمن و٣ سم على الجانب الأيسر (والعكس إذا كانت الكتابة باللغة الإنجليزية) .

٢ - اترك ٨ مسافات آلة كاتبة فى بداية كل فقرة .

٣ - رقم الصفحات على بعد $\frac{١}{٢}$ ٢ من أعلى الصفحة .

٤ - بالنسبة لبداية الباب أو الفصل يوضع الرقم أسفل الصفحة .

٥ - بالنسبة لصفحة الباب أو الفصل اترك ٥ سم على الأقل من أعلى الصفحة قبل أن تكتب عنوان الباب أو الفصل .

٦ - فى كل عنوان وسط أو جانبى يترك سطر فراغ قبله وبعده .

٧ - أترك سطر فراغ بين كل فقرة وأخرى .

٨ - تأكد من أن الكاتب على الآلة الكاتبة لن يقوم بتجزئة الكلمة الإنجليزية على سطرين إلا بعد الرجوع إلى معجم إنجليزى لمعرفة كيفية التجزئة إلا إذا كان عالمًا بقواعد التجزئة ! تأكد من ذلك بالمراجعة بعد الكتابة .

٩ - لا تنس أن الكتابة بأسلوبك تكون على أساس مسافتى آلة كاتبة ، أما النص الحرفى المنقول والذى يزيد عن جملة واحدة يكون على أساس مسافة واحدة آلة كاتبة ويعزل فى فقرة خاصة كما سبق أن بينا .

١٠ - يفضل استخدام ورق حجم ٢٢ × ٢٨ سم .

١١ - من الضرورى أن تكون هناك نسخ إضافية للبحث ، ربما يضيع الأصل.

كيفية ترتيب أجزاء البحث

نعتمد فى الترتيب حسب ما جاء فى دليل المعايير لجامعة نيويورك :

١ - ورقة بيضاء .

٢ - ورقة عنوان البحث (بدون رقم) .

٣ - مقدمة وتشمل الشكر (يبدأ الترقيم بالحروف الأبجدية أ ب ج د هـ و ز ح ط ى ك ل م ن ، يوضع رقم صفحة المقدمة أسفلها ويستمر الترقيم بعد ذلك أعلى الصفحات حتى متن البحث) .

٤ - فهرست المحتويات .

٥ - قائمة الجداول (إذا وجدت) .

٦ - قائمة الأشكال (إذا وجدت) .

٧ - قائمة الخرائط (إذا وجدت) .

٨ - قائمة الحالات (إذا وجدت) .

٩ - الباب الأول (أو الفصل الأول إذا كان البحث صغيراً) ابدأ ترقيم الصفحات من هنا برقم ١ وضع الرقم أسفل الصفحة . أما بالنسبة للصفحات التالية فيوضع الرقم أعلى الصفحة . لاحظ أن رقم الصفحة فى حالة بداية باب أو فصل يوضع دائماً أسفل الصفحة .

١٠ - صفحة عنوان ملاحق (إذا كان هناك ملاحق) .

١١ - ملاحق .

١٢ - قائمة المراجع .

١٣ - فهرس للكلمات أو فهرست للأسماء (مرتبة ترتيباً هجائياً[١]) مع أرقام الصفحات .

١٤ - صفحة بيضاء .

وعلى الصفحة التالية تجد نموذجاً لصفحة عنوان البحث .

---

(١) الترتيب الهجائى : أ ب ت ث ج ح خ د ذ . . .
الترتيب الأبجدى : أ ب ج د هـ و ز ح ط ى ك ل م ن .

نموذج صفحة عنوان بحث :

٧ سم

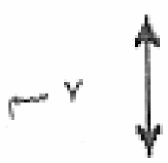
من أعلى الصفحة

العنوان

- لا ترقم هذه الصفحة .
- لا تضع خطًا تحت أى كلام أو حوله فى هذه الصفحة .

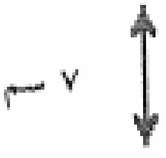
الاسم

(فى منتصف الصفحة)

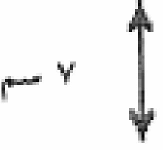


بحث مقدم لكلية .... جامعة ....

للحصول على درجة .... فى .... تحت إشراف الدكتور ....



٢٠٠٤



ضرورة مراجعة بروفات الحاسب الآلي

بعد أن ينتهي الكاتب على الحاسب الآلي فإن الإجراءات النمطية المتبعة أن يقوم الباحث بإعادة قراءة ما تم كتابته لتصحيح أية أخطاء لغوية أو مطبعية ولا يعذر الطالب لأية أخطاء من هذا القبيل . وحتى لو اعتمد الباحث على أستاذ لغة عربية لمراجعة الأخطاء اللغوية والتراكيب اللغوية فإن أية أخطاء باقية غير مقبولة من الباحث وتضعف بحثه(*) .

(*) إذا شعرت بأنك فى حاجة إلى إرشادات فى كيفية تطبيق قواعد اللغة العربية فإننا ننصح بالرجوع إلى كتب القواعد ومنها كتاب للدكتور أحمد شلبي بعنوان قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية) .



كيفية الحكم على مستوى البحث

كيفية الحكم على مستوى البحث : المعايير الكلاسيكية

يلزم بعد الانتهاء من وضع البحث فى صورته النهائية إعادة قراءته بطريقة انتقادية لتلافى العيوب والأخطاء قبل فوات الأوان . ويهدف هذا الفصل إلى إيضاح المعايير التى تساعد على الحكم على مستوى البحث ، وبالتالى إلى التركيز على الأخطاء التى تهدم البحث من أساسه أو الأخطاء التى تعيب البحث . إن هذا الفصل - فى الواقع - هو تلخيص للقواعد الأساسية التى وردت فى هذا الدليل . وقد تم وضع هذه القواعد فى شكل أسئلة للاسترشاد بها .

أولا : بالنسبة للموضوع : الهدف والنتائج والترتيب المنطقى والتناسب :

١ - هل يعبر عنوان البحث حقيقة عما جاء بالبحث .

٢ - هل تحقق الهدف الذى من أجله عمل البحث ؟ إلى أى مدى ؟

٣ - هل النتائج التى توصل إليها الباحث مرتبطة تمام الارتباط بالدلائل التى قدمت .

٤ - هل روعى الترتيب المنطقى فى الأبواب والفصول والفقرات والجمل ؟

وبمعنى آخر هل النقل ممهد من باب إلى باب ومن فصل إلى فصل ومن فكرة إلى فكرة ومن جملة إلى جملة ، أو أن بها حشواً كثيراً يمكن إلغاؤه ؟ أو أن هناك إعادة ترتيب مطلوب .

٥ - هل هناك تناسب فى حجم الأبواب والفصول والأفكار ؟

وبمعنى آخر هل تم تجميع بيانات أكثر من اللازم فى بداية البحث عندما كان الباحث متحمساً فى حين تم تجميع بيانات أقل من اللازم فى نهاية البحث بالرغم من ضرورة إعطاء اهتمام ملائم لها ؟

٦ - هل يكون البحث وحدة واحدة أو أنه يحوى موضوعين يمكن فصلهما .

ثانيا : بالنسبة للأمانة العلمية :

١ - هل ذكرت فكرة لشخص آخر فى البحث دون الإشارة إليه فى متن البحث ؟ إذا كانت الإجابة نعم فهذه سرقة علمية .

٢ - هل ذكر أسلوب للغير فى متن البحث على إنه أسلوب الباحث نفسه دون الإشارة إليه ؟ إذا كانت الإجابة نعم فهذه سرقة علمية أيضًا .

٣ - هل ذكر أسلوب الغير فى متن البحث دون الإشارة بشكل يوضح أن النقل حرفى ؟ وبمعنى آخر هل هناك التزام بالتفرقة الدقيقة بين النقل الحرفى وبين نقل الأفكار ؟

٤ - هل روعيت الدقة فى كتابة متن البحث بحيث يمكن التعرف على المصدر والتوصل إليه . . التوصل إلى رقم الصفحة (يكون من الأفضل طبعًا إضافة رقم السطر أو السطور بالصفحة) .

٥ - هل حدث أى نوع من «بتر النصوص أو الأفكار» أو التحيز - سواء بقصد أو بدون قصد - عند النقل الحرفى أو عند نقل الأفكار بالرغم من الإشارة إلى المصدر ؟ فالشخص الذى يقول «ويل للمصلين» على أنها منقولة بالنص من القرآن الكريم شخص غير أمين لأنه لم يستكمل الآية . وتظهر أهمية الأمانة العلمية أيضًا عند فصل الفكرة من «مجال» ذكرها وأخذها بشكل مطلق ، أو أخذ فكرة حدث عليها تعديل دون الإشارة إلى ذلك التعديل .

٦ - هل هناك تحيز فى الاعتماد على مجموعة معينة من المؤلفين الذين لديهم ميول خاصة أو مؤلفين مشهورين بعدم دقتهم وأمانتهم العلمية .

٧ - هل هناك مراجع قديمة أو مقالات تمت تحت ظروف الحرب أو بتصريحات حزبية أو مقالات فى الجرائد مكتوبة بطريقة غير علمية .

٨ - هل تم ذكر مرجع فى قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به فى البحث على الإطلاق .

ثالثاً : بالنسبة للشكل واللغة والقواعد :

١ - الشكل العام للصفحات نمطى .

٢ - هل روعيت الدقة فى اختيار الألفاظ بحيث إنها تعبر عن المعنى المقصود فقط دون تهويل .

٣ - هل روعى الاستمرار فى التراكيب اللغوية ولا سيما فى عناوين الأبواب وعناوين الفصول والعناوين الجانبية . (إن تركيب أى من العناوين لا يمكن أن يكون مثل الكتابة العادية) .

٤ - هل هناك حرص على عدم استخدام الضمائر الشخصية (أنا وأنت ونحن) .

٥ - هل تم ترقيم الأشكال وترقيم الجداول ووضع قوائم لكل منها .

٦ - هل روجعت التجربة (البروفة) الأخيرة بالنسبة لأخطاء اللغة والقواعد بمعرفة أخصائى فى اللغة . (إن عملية المراجعة هذه ضرورية لرسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث المعدة للنشر) فمن العيب أن يكون هناك أخطاء فى اللغة والقواعد .

٧ - هل روجعت التجربة (البروفة) الأخيرة - بمعرفة شخص آخر - بالنسبة لأخطاء الكتابة على الحاسب الآلى فالعبرة ليست بالتجربة الأولى وإنما بالتجربة الأخيرة والشخص الآخر هو الذى سيشعر بالخطأ بسرعة.

وفيما يلى تفصيل لهذا الإجمال :

الجديد في كيفية الحكم على مستوى البحوث العلمية

من واقع خبرتنا فى الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ومن واقع مشاركتنا فى اللجان العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين والأساتذة توصلنا إلى عشرة أسس يمكن استخدامها لتقييم البحوث العلمية .

عشرة أسس لتقييم البحوث العلمية

١ - الأصالة والابتكار .
٢ - الأمانة العلمية .
٣ - سلامة عنوان البحث .
٤ - سلامة عرض المشكلة .
٥ - سلامة صياغة الفرضيات .
٦ - سلامة عرض الدراسات السابقة .
٧ - سلامة العينة وعمق التحليل .
٨ - سلامة النتائج والتوصيات .
٩ - سلامة اللغة والجوانب الشكلية .
١٠ - حداثة المراجع وارتباطها .

١ - الأصالة والابتكار :

تعتبر الأصالة والابتكار من بين المعايير الحاكمة التى أوردها القرار الوزارى رقم ١٣٥ بتاريخ ١/٢/١٩٩٨ فى المادة ١٩ . ولذلك فأهمية توافر الأصالة والابتكار هو **شرط قانونى للترقية** ونحن نزيد عليه فنقول : إذا كانت الأصالة والابتكار شرطًا من شروط اجتياز درجة الدكتوراه فى بحث الدكتوراه المقدم من الطالب فإن «الأصالة والابتكار» تعتبر - من باب أولى - شرطا حاكما فى تقييم بحوث الترقية لدرجة أستاذ مساعد وبالتالى الأستاذ . **إننى أرى أن غياب الأصالة والابتكار من بحوث الترقية يعتبر كافيًا - فى حد ذاته - لرفض الترقية برمتها** وهو ما يطلق عليه باللغة الإنجليزية Veto Power .

والمقصود «بالأصالة» Originality هو أن الباحث لم يعتمد على نقل النصوص أو الأفكار أو التقليد فى أى من مراحل البحث أو مكوناته . وإذا كان نقل النصوص منحصراً فى سطور قليلة وموثقا جيداً أو كان نقل الأفكار التفصيلية موثقًا بطريقة علمية ، فإن ذلك من قبيل الأمانة العلمية لا يفقد البحث أصالته

إلا إذا كانت فكرته الكلية منقوله وإن لم تكن مسروقة . . فالعبرة بعمومية البحث وتوجهاته . . ولذلك من الممكن توافر الأمانة العلمية فى البحث وبالرغم من ذلك فليس فى البحث «أصالة» لأن الفكرة الكلية ليست من بنات أفكار الباحث . فإذا أخذ الباحث فكرة باحث آخر وسار عليها وقام بتقليد الخطوات والمراحل فإن ذلك يفقد البحث صفة الأصالة .

والأصالة مرتبطة بالابتكار Creativity ، فالابتكار قد يكون فى الفكرة أو فى أسلوب تحليل البيانات والربط بينها وقد يكون الابتكار فى الوصول إلى نتائج جديدة تتميز بإضافة جديدة فى علوم إدارة الأعمال أو تطبيقاتها .

وفى رأينا أن بحوث الترقية لدرجة أستاذ مساعد أو أستاذ لابد وأن تكون مبتكرة وغياب الابتكار يعتبر كافيًا - فى حد ذاته - لرفض الترقية Veto Power .

٢ - الأمانة العلمية والتوثيق العلمى :

يقول رالف بيرى R. Berry أن «الدعامة الكلية للتفوق العلمى تتوقف على التمييز الشامل والدقيق للوسائل التى توصل بها الشخص إلى النتائج» ولذلك فإنه من الضرورى مراعاة الدقة فى التوثيق ذلك أنه انعكاس للأمانة العلمية على الوجه التالى :

(أ) يجب عدم ذكر فكرة لشخص آخر فى المتن دون الإشارة إليه فى متن البحث أو الهامش . فإذا ما تم أخذ فكرة لشخص آخر دون ذكر اسمه فإن ذلك يعتبر من قبيل السرقة العلمية .

(ب) يجب عدم استخدام أساليب الغير فى متن البحث وإسنادها لصاحب البحث فاستخدام أسلوب الغير دون الإشارة إليه إشارة واضحة فى كل مرة يعتبر سرقة علمية .

(ج) يجب التفرقة بين طريقة نقل النصوص وطريقة نقل الأفكار ، وذلك عند عرض أى منها . فمن المعروف أن طريقة نقل النصوص يكون ظاهرًا للعين ويختلف اختلافًا جوهريًا عن طريقة نقل الأفكار .

فإذا كان الكلام المنقول حرفيًا لا يزيد عن جملة واحدة أو جملتين فإنه من الواجب أن يوضع بين علامتي تنصيص هكذا « » ويدخل هذا الكلام المنقول حرفيًا فى الفقرة ذاتها وتكتب السطور منفرجة عن بعضها كالمعتاد أما إذا كان الكلام المنقول حرفيا أكثر من جملتين فإنه من الضرورى عزل الكلام المنقول فى فقرة مستقلة على أن يكتب على نصف المسافة بين السطور للكتابة العادية ولا يوضع بين علامتي تنصيص .

يقول الدكتور سيد الهوارى فى كتابه دليل الباحثين ما يلى بالنص الواحد :

إن الأمانة العلمية هى الإشارة إلى مصدر كل فكرة وكل نص وكل بيان وكل رقم وكل شكل وكل جدول على أن يشمل ذلك اسم المرجع أو المصدر واسم مؤلفه واسم ناشره ومكان النشر وتاريخه ورقم الطبعة وبصفة خاصة رقم الصفحة حتى يمكن الرجوع إلى المصدر إذا أريد التثبت مما ورد بالتقرير أو المقالة أو الرسالة .

من الأمانة العلمية أيضًا عدم كتابة قائمة مراجع كبيرة فى نهاية البحث دون الاستفادة منها فى المتن . . إن ذلك نوع من التضليل العلمى فنحن نلاحظ أن بعض الباحثين قد قاموا بنقل قائمة مراجع من بحوث أخرى أو من الإنترنت ووضعها دون قراءتها والاستخلاص منها . وكثيرًا ما يكون النقل لأفكار هامشية أو أفكار معروفة لا تحتاج إلى إسناد حيث يكون هدف الباحث إبهار القارئ بكم هائل من المراجع . إن وضع قائمة مراجع دون الاستعانة بأى مرجع استعانة حقيقية بإضافة واضحة يعتبر من قبيل التضليل العلمى . ويمثل عيبًا كبيرًا .

٣ - سلامة عنوان البحث :

يلعب عنوان البحث دورًا محوريًا فى الحكم عليه . . فهو يثير اهتمام القارئ لو كان الموضوع جديدًا ومهما . . ولذلك فإنه يشترط فى عنوان البحث أن يكون معبرًا عن الأهداف والنتائج المتوقعة منه . . ويكون العنوان قويًا ومؤثرًا لو كان مختصرًا فالعناوين الطويلة تفقد جاذبيتها وربما تثير الملل . إن عنوان البحث

الجيد يعكس حنكة الباحث وقدرته . وباختصار فإن عنوان البحث لكى يكون سليما فإنه لابد أن يكون مثيراً للاهتمام ، مختصراً ، معبراً عما يحويه ، ومرتبطًا بالهدف .

٤ - سلامة عرض المشكلة :

إن عرض المشكلة بشكل سليم يعكس وضوحها عند الباحث . ولذلك فإنه من الضرورى أن تكون المشكلة المطلوب حلها - أو التصدى لها بالبحث العلمى - واضحة أولاً فى ذهن الباحث . فما معنى مشكلة Problem ؟ المشكلة هى انحراف Deviation أو عدم توازن بين «ما هو كائن» وبين ما «يجب أن يكون» . فهى نتيجة غير مرغوب فيها والمطلوب هو تصحيح شىء ما أو إلغاء شىء ما . . والمشكلة قد تكون بسيطة وقد تكون معقدة متشابكة . . وفى البحث العلمى غالبًا ما تكون المشكلة متشابكة .

إن عرض المشكلة لابد وأن يعكس الانحراف المطلوب اختباره ، والحدود الواجب التصدى لها . . ولذلك لابد - عند عرض المشكلة - تجميع البيانات التى توضح حجم الانحراف ومكانه ، والتطور التاريخى له وحجمه . . ولابد من وضع حدود حول ما يعتبر مشكلة وما لا يعتبر مشكلة .

والصياغة الجيدة للمشكلة لابد وأن تؤدى بشكل واضح إلى استخراج الفرضيات منها - كما سيأتى - والصياغة السيئة للمشكلة تجعل البحث يتجه فى اتجاه خاطئ منذ البداية . ولذلك فإن عرض المشكلة بشكل سليم معيار حاكم لأنها ستكون بمثابة إطار قوى للرقابة على جميع مراحل البحث .

٥ - سلامة صياغة الفرضيات Hypotheses :

إذا كانت المشكلة واضحة فى ذهن الباحث وتم صياغتها بشكل جيد فإنها لابد وأن تؤدى إلى وضع فرضيات لحلها . وإن أكبر مشكلة يقع فيها الباحثون هو زرع فرضيات غير مستخرجة بشكل مباشر من عرض المشكلة . . ومن الدلائل على سلامة عرض المشكلة هو أنها توحى للقارئ بالفرضيات المطلوب إثبات صحتها أو خطئها .

إن صياغة الفرضيات بشكل محكم مسألة جوهرية باعتبارها أساس البحث العلمى وغالبًا ما تكون فى شكل علاقة بين شيئين: بين ثابت ومتغير.. وكما قلت كلما كانت فرضيات البحث واضحة ومحددة كلما أمكن السيطرة على البحث وسوء صياغة الفرضيات - فى رأينا - يعتبر كافيًا لرفض البحث(*) Veto Power .

٦ - سلامة ودقة عرض الدراسات السابقة :

من الأهمية بمكان أن يظهر الباحث سيطرته على الدراسات السابقة المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالبحث الذى يقوم به . لأن الهدف فى النهاية أن يقدم عملاً أصيلاً مبتكرًا فيه إضافة جديدة سواء كانت الإضافة الجديدة فكرة جديدة أو أسلوبًا جديدا مغاير للأفكار والأساليب التى تبنتها الدراسات السابقة .

ولذلك فإنه من الضرورى أن يضع الباحث لنفسه معايير لاختيار الدراسات السابقة ، وأهم معيار هو ارتباطه بشكل مباشر بالبحث تحت الإعداد . وعلى الباحث أن يعرض باختصار هدف كل دراسة من الدراسات السابقة ، والفرضيات التى تبنتها ، والأساليب الإحصائية التى استخدمتها ، والنتائج التى توصلت إليها ويكون تقييم كل ذلك من منظور البحث الذى يقوم به الباحث . .

إن الدراسة الانتقادية للدراسات السابقة لابد وأن توضح الإضافة الجديدة فى البحث تحت الإعداد واختلافها عن سابقتها . . وغالبًا ما يتم عرض الدراسات السابقة من خلال منظور تاريخى على أن يظهر فى كل دراسة اسم كاتبها بالكامل ومكان نشرها وتاريخ نشرها بحيث يمكن بسهولة من الرجوع إليها . إن وجود قائمة مختصرة بالدراسات السابقة بدون الدخول فى التفاصيل المذكورة آنفًا يعيب البحث العلمى لأنه يعكس عدم سيطرة الباحث على الدراسات السابقة بشكل شامل وعميق .

(*) نكرر هنا أن هناك فرقًا كبيرًا بين فرضيات Hypotheses (جمع فرضية Hypothesis) وبين فروض Assumptions جمع فرض Assumption) . الفرضية هى شىء مطلوب إثبات صحته أو خطئه من خلال التجارب العلمية أو البحث الميدانى ، أما الفرض فهو افتراض تبنى عليه قراراتك وليس هو نفسه محل شك أو إثبات .

٧ - سلامة حجم العينة والبيانات وعمق التحليل :

يلعب حجم العينة دورًا محوريًا فى سلامة البحث وله أصول وأسس معروفة . والإخلال بحجم العينة وكيفية اختيارها ووحدة العينة هو إخلال بالبحث العلمى ونتيجته . وغالبًا ما يتشكك الناس فى نتيجة بحث علمى لم يتم فيه اختيار حجم العينة بشكل سليم . . . إلخ .

والبيانات هى المادة الخام التى يتم تحليلها . ومن الأهمية بمكان الاهتمام بمصادر البيانات وبنماذج جمعها . ولابد أن يتم التفكير فى مصادر البيانات وإمكانية جمعها منذ التفكير فى مشروع البحث . فكثيرًا ما يكتشف الباحثون أنهم غير قادرين على الحصول على البيانات . . فتكون قاصرة . .

إن سلامة أساليب التحليل وملاءمتها لاختبار الفرضيات مسألة حاكمة للوثوق فى نتيجة البحث . إن العمق فى التحليل أحد المعايير الرئيسية فى تقييم البحوث . ولا يكفى فى البحوث الميدانية - مثلاً - حساب النسب المئوية - ثم الاعتماد فى التحليل على إعادة كتابة هذه النسب من الجداول وذكر التغيرات فيها من فترة زمنية لأخرى .

٨ - سلامة النتائج والتوصيات :

إن وضع نتائج غير مستخلصة بشكل مباشر من البحث أو مزروعة زرعًا فى البحث العلمى قد يؤدى إلى رفضه . ولذلك فإنه لابد أن تكون النتائج التى ترد فى نهاية البحث مستمدة من ومرتبطة ارتباطًا مباشرًا بفرضيات البحث وأهدافه ومعالجاته .

ومن الأهمية بمكان أن تكون التوصيات مرتبطة أيضًا بالنتائج ارتباطًا مباشرًا ولا تكون عامة أو مطاطة كما يجب التفكير فى متطلبات تطبيقها . . إن إدراج توصيات عامة أو عدم التفكير فى متطلبات تطبيقها من المسائل التى تعيب البحث العلمى . ومن المعروف أن تحديد المشكلة بشكل جيد وصياغة الفرضيات بشكل جيد وجمع البيانات الملائمة وسلامة عمق التحليل يؤدى إلى سلامة النتائج والتوصيات إذا تم مراعاة ما قلناه هنا .

٩ - دقة اللغة واستيفاء الجوانب الشكلية :

من المعايير الحاكمة للبحث العلمى الجيد هو دقة اللغة العربية والتراكيب اللغوية وكذلك دقة كتابة اللغة الأجنبية . وأن أى خلل فى اللغة - عربية كانت أو أجنبية - تؤثر تأثيرًا سيئًا على المحكمين . . وأن أكبر خلل يشاهد غالبًا فى كتابة اللغة الإنجليزية يكون عادة فى قائمة المراجع ، فكثرة الأخطاء تعكس جهل الباحث فى اللغة الإنجليزية وفى أصول الكتابة .

والجوانب الشكلية للبحث كثيرة ومتعددة منها على سبيل المثال لا الحصر :

- لابد من الترتيب المنطقى للفصول والترتيب المنطقى لمكونات كل فصل ، فليس من المعقول مثلاً ذكر أهداف البحث قبل ذكر فرضيات البحث . . فالفرضيات بمثابة مفاتيح الحل المحتملة . . وبناء عليها يتحدد الهدف .
- لابد من التوازن فى حجم الفصول والتوازن فى حجم الفقرات بحيث لا تكون هناك فقرة كبيرة (أكثر من ٩ سطور مثلاً) وفقرة صغيرة جداً (سطرين مثلاً) .
- لابد من استخدام العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية لتوضيح تدفق الأفكار واختيار «بنط» الكتابة الملائم .
- لابد من وضع ترقيم متتابع للأشكال وآخر للجداول وذكر مصادرها تحت كل منها .

١٠ - حداثة المراجع وارتباطها بالبحث :

تعتبر حداثة المراجع من المعايير القوية فى الحكم على البحث . فنحن الآن فى القرن الواحد والعشرين وأحيانًا نجد باحثين يستخدمون مراجعًا فى الثمانينات . . إن استخدام المراجع القديمة من الأشياء المعيبة فى بحوث الترقية بالذات ، اللهم إلا إذا كانت مراجع «كلاسيكية» أفكارها ما زالت صامدة مع كل هذه المتغيرات . . وتحتل الدوريات دوراً أكبر فى تقييم المراجع فالاعتماد على الكتب مهما كانت حديثة غير كاف للتعرف على الجديد .

ولابد أن تكون المراجع المستخدمة مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالبحث وإن كنا أحيانا نكتشف خبثا عند الباحث عندما يشير إلى مراجع فى موضوعات لا تستحق الإشارة إليها ، وبعض الباحثين يسعون إلى إبهار القارئ بكثرة المراجع دون مبرر حقيقى . وأحيانًا نشعر أو نكتشف أنها منقولة بالنص من قوائم أخرى ولا سيما إذا لم يكن هناك إشارة لها فى المتن مع رقم صفحة المصدر .

قضية الأهمية النسبية لمعايير التقييم

تحتل قضية تقدير الأهمية النسبية لكل معيار دورًا محوريا فى التقييم وهنا نتوقع اختلاف الكثيرين حول الأهمية النسبية لكل عنصر . إننى أرى شخصيًا أن عنصر الأصالة والابتكار - أهم معيار على الإطلاق وأعطيه ٣٠ درجة من ٢٠٠ درجة (إجمالى الدرجات) . وأعطيه قوة رفض Veto Power وما يقال عن الأصالة والابتكار يقال عن الأمانة العلمية (٣٠ درجة وقوة رفض) . ومن الواضح إننى أعطى عناية خاصة بسلامة حجم العينة وملاءمة البيانات وعمق التحليل فإننى أعطى لهذا المعيار ٥٥ درجة ولابد أن يكون التقدير فى ذلك جيد على الأقل . كما اهتم بدقة اللغة والجوانب الشكلية وكذلك دقة كتابة المراجع .

٨٠ سؤال لتقييم مشروع رسالة دكتوراه

ضع علامة (✓) وكل سؤال صح له درجة واحدة

أولا: هل يزود عنوان الرسالة القارئ بوصف دقيق لعناصرها:

١ - هل يحدد العنوان موضوع البحث بدقة ؟

٢ - هل يعكس العنوان غرض البحث ؟

٣ - هل تتمشى فرضية الرسالة Hypothesis أو السؤال الرئيسى مع هدف الرسالة المفهوم ضمنًا ؟

٤ - هل العنوان مختصر ومعبر ؟

٥ - هل يثير العنوان اهتمام القارئ ؟

٦ - هل يخلق العنوان انطباعًا إيجابيًا ؟

٧ -- هل تم تجنيب العبارات الواضحة فى حد ذاتها فى العنوان ؟

٨ - هل تم حجز التفاصيل التى يمكن التعامل معها فى المتن بعيدًا عن العنوان ؟

ثانيا: هل قدم الباحث تبريرًا كافيا لإنفاق الوقت والمجهود والموارد فى البحث:

٩ - هل تصور الباحث عن المشكلة واضحًا ؟

١٠ - هل هناك إثبات أن هناك حاجة ماسة للدراسة ؟

١١ - هل تخلو الدراسة المقترحة من التحيز ؟

١٢ - هل تم دراسة العوامل التى أدت إلى ظهور المشكلة ؟

١٣ - هل تحقق الدراسة توسيع حجم المعرفة أو توفير الدقة فيها ؟

١٤ - هل توضح الدراسة أنه سيكون لها تطبيقات نظرية أو عملية ؟

ثالثا : هل بيان المشكلة يستخدم للرقابة على جميع مراحل او عناصر الدراسة :

١٥ - هل توضح المشكلة المعروضة للقارئ الهدف من الدراسة ؟

١٦ - هل عرض المشكلة يضع حدوداً لها ؟

١٧ -- هل يقدم عرض المشكلة ربطًا بالإجراءات والأساليب التى ستتبع ؟

١٨ - هل هناك ربط بين المشكلة وبين البيانات التى سيتم جمعها ؟

١٩ - هل عرض المشكلة يتفق مع عنوان الرسالة ؟

٢٠ - هل عرض المشكلة يمكن أن يكون إطار رقابة على النتائج ؟

٢١ - هل تؤدى المشكلة إلى تكوين فرضيات يمكن إثباتها أو أسئلة يمكن الإجابة عليها ؟

٢٢ - هل الفرضية الرئيسية أو السؤال الرئيسى يرتبط بنظرية أكبر ؟

٢٣ - هل الفرضية الرئيسية أو السؤال الرئيسى مصاغ بشكل محدد وليس بشكل عام ؟

٢٤ -- هل الفرضية الرئيسية أو السؤال الرئيسى يولد أسئلة فرعية قابلة لتأكيدها ؟

رابعا : هل تم تصميم الدراسة بحيث تركز على اختبار الفرضيات او الإجابة على الاسئلة التى طرحتها المشكلة :

٢٥ - هل تم تحديد أنواع ومصادر المعلومات المطلوبة للانتهاء من الرسالة ؟

٢٦ - هل تم التعرف على البيانات المرتبطة بكل جزء من أجزاء الرسالة ؟

٢٧ – هل مصادر البيانات تعطى وعداً بأنها ستقدم المعلومات المطلوبة ؟

٢٨ – هل تم عمل ضمانات للتأكد من أن البيانات التى سيتم جمعها موثوق فيها ؟

٢٩ – هل تم تحديد مجتمع أو مجتمعات البحث التى سيتم اختيار العينة فيها ؟

٣٠ – هل تم تحديد طريقة اختيار العينة ؟

٣١ – هل تم إيضاح الأسباب التى من أجلها تم اختيار الصفات المطلوب إثباتها ؟

٣٢ – هل تم اختيار حجم العينة بحيث يقلل من أخطاء التمثيل ؟

٣٣ – هل تم تحديد مجالات معالجة المجموعات داخل المجتمع الأصلى ؟

٣٤ – هل تم تحديد أساليب تجميع البيانات ؟

٣٥ – هل الأساليب الإحصائية التى تم اختيارها ملائمة للفرضية الرئيسية أو السؤال الرئيسى ؟

٣٦ – هل تم وضع ضوابط للسيطرة على المتغيرات التى لن يتم دراستها فى البحث ؟

٣٧ – هل تم وصف المجتمع الذى ستطبق فيه نتائج الدراسة ؟

خامساً : هل توضح مراجعة الدراسات المرتبطة السيطرة على المعرفة والابعاد فى المشكلة المطروحة :

٣٨ – هل تحوى مراجعة الدراسات المرتبطة مقدمة توضح غرض تلك الدراسات فى البحث ؟

٣٩ – هل تم تحديد معايير لاختيار الدراسات التى يتم مراجعتها ؟

٤٠ - هل تم توضيح مراجعة الدراسات المرتبطة التطور التاريخى للمشكلة ؟

٤١ - هل توضح مراجعة الدراسات المرتبطة الإضافة التى يحققها البحث لنطاق المعرفة الحالى ؟

٤٢ - هل توضح مراجعة الدراسات المرتبطة تقييم سلامة تلك الدراسات من منظور البحث ؟

٤٣ - هل توضح مراجعة الدراسات ملاءمتها وإمكان تطبيقها ؟

٤٤ - هل يوضح الباحث كيفية تحسين البحث الحالى بمقارنته مع الدراسات المرتبطة ؟

٤٥ - هل تم اختيار الدراسات المرتبطة بشكل انتقائى لما هو مرتبط بموضوع البحث فقط أو بطريقته المنهجية ؟

٤٦ - هل توضح مراجعة الدراسات المرتبطة الفرق بين الدراسات المرتبطة بشكل مباشر بالبحث وتلك المرتبطة بشكل بعيد ؟

٤٧ -- هل الدراسات المختارة شاملة بمعنى أنها تحوى من مختلف العلوم التى تكون تكاملاً فى المعرفة وبالتالى تعطى معنى للبحث ؟

٤٨ - هل تم تصنيف الدراسات المرتبطة بحيث تحقق معنى من ذلك التصنيف ؟

٤٩ - هل انتهت مراجعة الدراسات المرتبطة بملخص مختصر ومفيد من أبعاد مختلفة ؟

سادساً : هل تم الانتهاء بتحديد نطاق الدراسة وبتوضيح المصطلحات الرئيسية :

٥٠ - هل تم تحديد المعانى للمصطلحات والأفكار بحيث يستوعبها الشخص العادى ؟

٥١ - هل تم وضع حدود حول المصطلحات ذات المعنى المقيد ؟

٥٢ – هل التحفظات ونطاق البحث يضيف تحديدًا أكثر لعنوان الرسالة ؟

٥٣ – هل تم عمل تحفظات حول المجتمع الذى تم أخذ العينة منه ؟

٥٤ – هل تم وضع حدود على الأزمنة التى تعالجها البيانات ؟

٥٥ – هل تم توضيح التحفظات المرتبطة بتصميم البحث ؟

سابعًا : هل يوضح المشروع تقديرًا للزمن اللازم للانتهاء من الرسالة :

٥٦ – هل تم إعطاء اهتمام لبرمجة الأحداث اللازمة للانتهاء من البحث ؟

٥٧ – هل الوقت اللازم لكل مرحلة أو خطوة كاف ؟

٥٨ – هل تم إعطاء عناية كافية لطول حجم البحث لكى يكون كافيًا للكتابة على الآلة الكاتبة والمراجعة والتصحيح ؟

٥٩ – هل تقدير الوقت يأخذ فى الحسبان عادات الباحث ودقته ؟

٦٠ – هل الجدول الزمنى يتفق مع القوانين واللوائح الجامعية ؟

ثامنًا : هل شكل مشروع الرسالة متسق مع المعايير النمطية :

٦١ – هل الشكل المعروض به المشروع متفق مع الدليل المقبول عادة ؟

٦٢ – هل مشروع الرسالة سهل القراءة ، مرتب منطقيًا ، واضحًا فى المعنى وفى المنهج ؟

٦٣ – هل قواعد اللغة والتراكيب اللغوية مقبولة ؟

٦٤ – هل مشروع الرسالة مرتب على النحو التالى : أهمية الموضوع ، تحديد المشكلة ، تصميم المنهج ، الدراسات السابقة ، المصطلحات ونطاق البحث ، الجدول الزمنى ، المراجع ؟

٦٥ – هل الأفكار مرتبة منطقيًا فى فهرست الرسالة ؟

٦٦ - هل المحتويات تحت كل عنوان جانبى تتفق مع ذلك العنوان الجانبى ؟

٦٧ - هل يوجد ملخصات فى نهاية كل فصل أو جزء ؟

٦٨ - هل طريقة كتابة الهوامش والمصادر فى الجداول تتمشى مع النمط المقبول ؟

٦٩ - هل تم استخدام الأشكال لتضيف توضيحاً للمعانى وهل يتم الإشارة إليها ؟

٧٠ - هل هناك تصنيف جيد للأشكال والجداول متسق مع النمط المقبول ؟

٧١ - هل تم ترقيم الأشكال والجداول فى شكل متتابع وبشكل سليم ؟

٧٢ - هل تتواجد الأشكال والجداول مباشرة بعد أول كل إشارة لها فى المتن ؟

٧٣ - هل عناوين الأشكال والجداول معبرة ؟

٧٤ - هل عناوين ومحتويات وطريقة تصميم الأشكال والجداول متفقة مع النمط المقبول ؟

٧٥ - هل يوجد ملاحق لاستيعاب التوثيق بدلاً من حشرها فى المتن ؟

٧٦ - هل هناك إشارات للملاحق فى وضعها السليم ؟

٧٧ - هل قائمة المراجع تعكس حالة العلم الراهن ؟

٧٨ - هل المراجع مكتوبة بشكل كامل ودقيق ؟

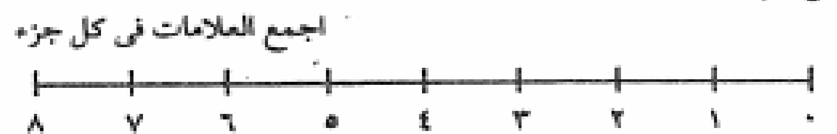
٧٩ - هل تصنيف المراجعع والشكل الوارد به يتمشى مع النمط المقبول ؟

٨٠ - هل حجم مشروع الرسالة مقبول ؟

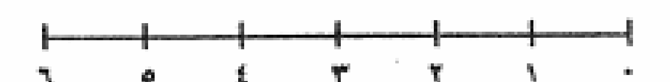
استمارة تسجيل تقييم مشروع رسالة دكتوراه

(يستخدم مع الـ ٨٠ سؤال)

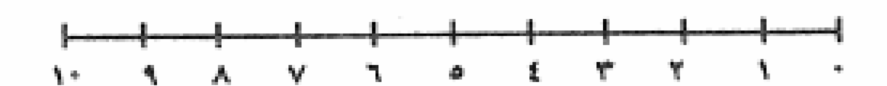
أولاً : عنوان الرسالة :



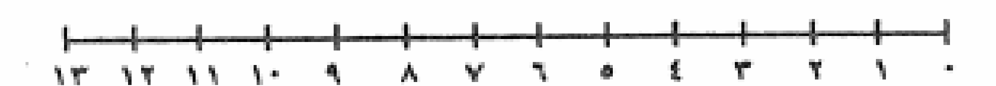
ثانيا : أهمية الدراسة :



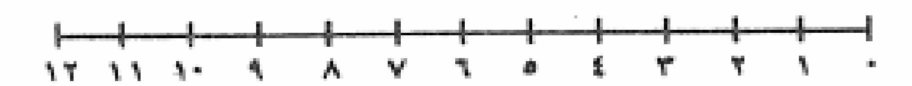
ثالثا : تحديد المشكلة :



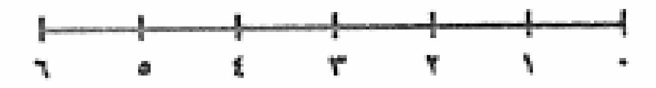
رابعا : تصميم الدراسة (المنهج)



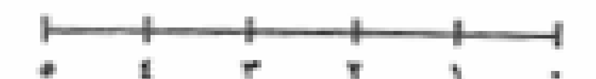
خامسا : الدراسات السابقة (مراجعة النظرية) :



سادسا : المصطلحات ونطاق البحث :

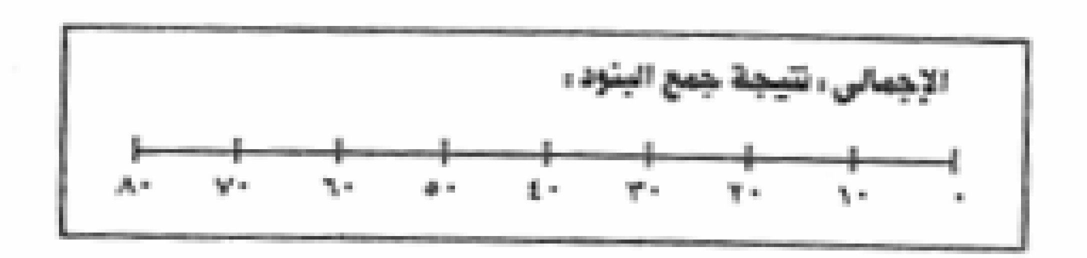


سابعاً : الجدول الزمنى للانتهاء من الرسالة :



ثامناً : الشكل واللغة والقواعد :





ملحوظة : الـ ٨٠ سؤال واستمارة تسجيل القيم مأخوذة من (Castetter) .

* * *

بعض الأسئلة لمراجعة استيعاب إرشادات الدليل :

أذكر فيما إذا كانت العبارات الآتية صواب أم خطأ مع ذكر رقم الصفحة بالدليل :

١ - هناك أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية .

٢ - إن نظام التوثيق المعتمد على الهوامش (نظام دليل شيكاغو) أفضل من غيره لأنه يضمن الأمانة العلمية .

٣ - يرى الدكتور سيد الهوارى أن أفضل نظام لتوثيق البحوث العلمية هو النظام الذى يعتمد على ذكر رقم الصفحة بجوار اسم المؤلف فى المتن كبديل للنظام المعتمد على الهوامش الذى عفى عليه الزمن .

٤ - فى هذا الدليل يوجد على الأقل ثلاثة مجموعات لتقييم البحث العلمى السليم ، سواء كانت معايير كلاسيكية أو جديدة معاصرة .

٥ - يرى الدكتور سيد الهوارى أن أى خلل فى الأمانة العلمية يجعل البحث مرفوضا .

٦ - يرى الدكتور سيد الهوارى أن الفرق بين الدكتوراه والماجستير أن الأول لابد وأن يكون فيه إضافة علمية أصيلة وأصلية .

٧ - يصر الدكتور الهوارى على أنه من الضرورى أخذ مذكرات من المراجع وكتابتها فى بطاقات بعناوين مرتبطة بهيكل البحث .

٨ - لا يجوز لصاحب البحث العلمى أن يلقى اللوم الخاص بأخطاء الكتابة على الكاتب على الحاسب الآلى أو ضيق الوقت .

٩ - إن سبب الضياع الذى يعانى منه الباحثون يرجع بصفة أساسية إلى عدم قيامهم بالإجراءات النمطية فى إعداد البحوث العلمية .

١٠ - من المهم وضع هيكل مبدئى لموضوعات البحث لعدة اعتبارات .

١١ - البحث العلمى هو أخذ نقطة محددة فى محيط المعرفة والوصول بها إلى القاع .

١٢ - من المفروض أن يقرأ الباحث المراجع التى يعتمد عليها من أول صفحة حتى آخر صفحة ليسيطر عليها .

١٣ - من الأهمية بمكان الاتساق فى استخدام نظام التوثيق فى البحث .

١٤ - يرى الدكتور الهوارى أنه من الضرورى تصميم قائمة البحث الميدانى عند عرض مشروع بحث الماجستير ولو بشكل مبدئى .

١٥ - لقد احتل الإنترنت دوراً محورياً كمصادر للمعرفة وبالتالى يمكن الاستغناء تماماً عن المكتبات .

١٦ - من الحكمة اتباع الإجراءات النمطية للبحوث العلمية .

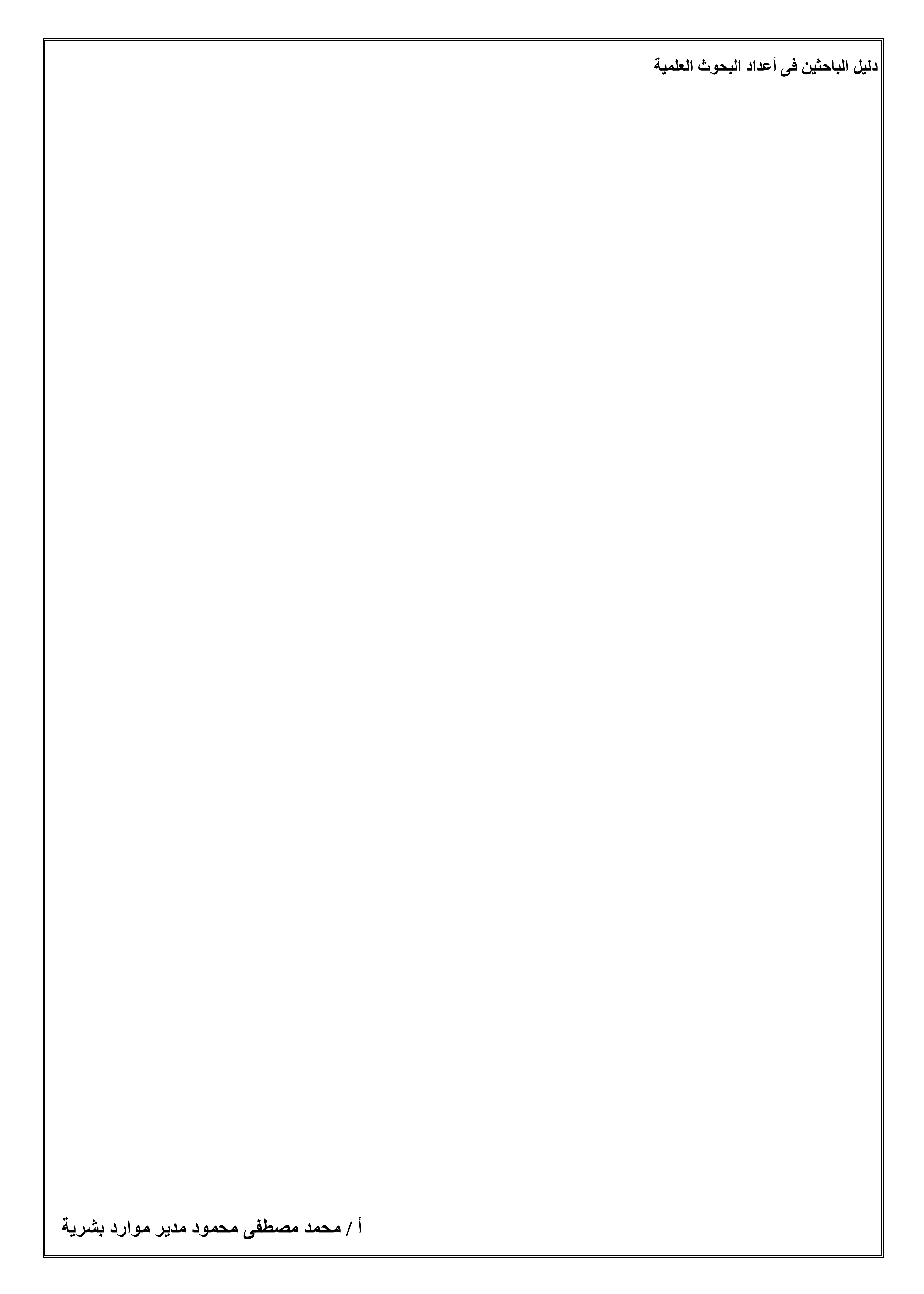
١٧ - إذا لم يكن الباحث يعرف ما يريده بالضبط فإنه يمكن أن يشعر بالضياع فى البحث فى الإنترنت .

١٨ - هناك فرض بين الفرضية والفرض .

١٩ - من أخطر ما يتعرض له الباحث زرع فرضيات فى بحثه .

٢٠ - المقصود بزرع فرضيات هو أنها غير مستخرجة بشكل مباشر من عرض المشكلة .

٢١ - لابد للباحث عند عرض أهمية البحث أن يبرر بشكل كاف إنفاق الوقت والمجهود والموارد .



٢٢ - لابد للباحث أن يدرس بشكل دقيق الوقت اللازم للانتهاء من كل مرحلة من البحث ويضع ذلك فى شكل جدول زمنى منذ البداية .

٢٣ - قواعد اللغة والتراكيب اللغوية مهمة فى البحث العلمى ولا يعيب الاستعانة بشخص مسيطر على النحو والتراكيب اللغوية .

٢٤ - إن استمارة تسجيل تقييم مشروع رسالة الدكتوراه بالأسئلة الثمانين منطقية وتزيد من ثقة الباحث .

٢٥ - يختلف البحث العلمى اختلافًا جوهريًا عن غيره من البحوث .



ليست العبرة بما تعرف

ولكن العبرة بما تفعله بما تعرف

مجموعة كتب الدكتور سيد الهوارى

فى التنظيم والإدارة

- الإدارة : الأصول والأسس العلمية للقرن الـ ٢١
- التنظيم : النظريات والهياكل والسلوكيات والنظم
- الإدارة بالأهداف والنتائج .
- إدارة الأزمات .

فى الإدارة المالية والبنوك

- الإدارة المالية : منهج اتخاذ قرارات .
- مدخل الإدارة المالية (الاستثمار والتمويل طويل الأجل) .
- الاستثمار والتمويل بالمشاركة فى البنوك الإسلامية .
- إدارة البنوك .

فى القيادة

- المدير الفعال للقرن الـ ٢١ .
- القائد التحويلى (للعبور للقرن الـ ٢١) .
- المديرون ٥ أنواع .
- المدير العالمى .
- ملامح مدير المستقبل .
- القرارات الذكية (فى الحياة الشخصية والعائلية والمهنية) .

فى التطوير الإدارى

- النقلة الحضارية الشاملة (للشركات والبنوك) .
- منظمة القرن الـ ٢١ (منهج تطوير للشركات والبنوك) .

للأساتذة والمدربين

- الأسرار التسعة للمحاضرين والمدربين الأكثر فعّالية .
- دليل الباحثين فى تقييم بحوث الترقية والبحث المرجعى لأعضاء هيئة التدريس .

رقم الإيداع ٢٠٠٤/١٤٠٤٣ الترقيم الدولى 977-204-708-x

دار الجيل للطباعة

١٤ قصر اللؤلؤة – الفجالة